



■ بغداد / المدى

22 عاماً من التعبير الحر
والمسؤولية الوطنية"

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

جريدة سياسية يومية

العدد (5966) السنة الثالثة والعشرون - الاثنين (18) أب 2025

■ ترجمة/ حامد أحمد

أكدت الناشطة الإيزيدية في حقوق الإنسان، بداية مراد، والحائزة على جائزة نوبل للسلام، أنها وبعد متابعتها مستمرة على مدى العقد الماضي عثرت مؤخرا على أسمين من أفراد العشيرة الذين نشرتهم الحكومة العراقية الشهر الماضي ضمن قائمة تضم 22 شخصا تم التعرف على هوياتهم، مشيرة إلى أنها ستبقى تنتظر نشر بقية أسماء أفراد عشيرتها وأقاربها بضمائمهم، والتي وثقتها وكالة أخوايتا، وقالت مراد، إنها في مقال نشرته مؤخرا في التايم الأمريكية ترجمته (الذي)، أنه في التاسع من تموز نشرته الحكومة

■ متابعة: المدى

بينما أفادت عائلتها بأنها انتحرت نتيجة بغیوط نفسية، أظهرت التحقيقات الأولية وجود شبهة جنائية، خاصة بعد الكشف عن رروح قاطعة الموجهة، في الزراعين وكميات كبيرة من الرقبة والوجبة، ما أثار شكوكا واسعة في فرضية الانتحار.

قد تحول القضية إلى قضية رأي عام، بعد شك زعماء الطيبة في راية الانتحار، مؤكداً أنها لم تكن تعاني من اضطراب نفسي، وكانت نشطة مهنية، وشاركت في إخراة في مؤتمر علمي قدمت فيه محاضرة اجتاز إعجاب الحاضرين.

ولت رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، بمتابعة دقيقة للتحقيقات، مشدداً

حين عُثر على جثمان الطبيب
أدخل منزلها في محافظة

■ بغداد / المدي

وأضاف أنه "نظراً لكون السوق الموازية (الثانوية) للصراف تُعد سوقاً قائمة على المعلومات، فقد أسهمت كفاءة السياسة الاقتصادية، بأركانها المالية والتقنية والتجارية، والمقدمة على وفق نسق استراتيجي متسق ومتكامل، في تحويل هذه السوق من حالة ضبابية معلوماتية ذات انحرافات سريعة مفرطة، إلى سوق مستقرة تتعامل مع معلومات واضحة ومنضبطة".

و(ب) أصبحت في كثير من الأحيان "مقدّمة من السوق الرسمية لا العكس".

وأشار إلى أنه "يمكن إرجاع اتجاه هبوط سعر الدولار في السوق الموازية نحو السعر الرسمي، إلى

■ بغداد / يمان الحسنائي

بين الأسد ومقر البعثة في بغداد، بحسب الاستشلال الحكومي. وأوضح علاوي أن هذه رحلة استعزز الشراكة الأمنية المستقبلية في حالات المشورة وطبيعة القدرات، وتقوم على العلاقات ثنائية وبيعية، مثل تلك التي كانت قائمة قبل سقوط الموصل عام 2014.

من جانبها، أكد وزير الدفاع ثابت العباسي، في حوار متلفز، أن وجود قوات التحالف في سوريا "أمر مطلوب، مبيناً أن: "أمن العراق مرءءة لا يتجزأ من أمن سوريا".

أضاف: "التسسيق الأمني والعسكري مع تحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة لا قائم، ولم تقتل بغداد أي إشعار رسمي بشأن تغيير جداول انسحاب قوات التحالف في سوريا أو العراق".

في ذلك، رأى الباحث في الشأن الأمني مخلد الزارم أن هذا الانسحاب جاء نتيجة لمباحثات دبلوماسية جرت بين اللجنة العسكرية العليا، وأممية ورئيس أركان الجيش العراقي، التي أشار إلى أن هذه المباحثات لم تستكمل بشكل نهائي، وتأجل الإعلان عن نتائجها

عملية الانسحاب لا تشمل المربين العسكريين الذين سيبقون في البلاد.

في ذلك، أعلن مستشار رئيس الوزراء حسين ملاوي أن مهمة التحالف الدولي في بغداد قاعدية عن الأسد سنتنهي رسمياً في سبتمبر 2022، مؤكداً التزام الحكومة بفنهاجها قائم على بناء القوات المسلحة العراقية لإنهاء المهام القتالية للتحالف الدولي.

في حالة عاوي، إن "الحكومة العراقية ملزمة المنهج الحكومي عبر بناء القوات المسلحة ونقل العلاقات الأمنية مع دول التحالف إلى علاقات دفاعية ثنائية مستقرة، تحكمها الأطر السياسية والاقتصادية والقانونية".

أشار إلى أن الاتفاق بين العراق ودول تحالف يتضمن سقفاً زمنياً بحد أقصى 2022، ويتضمن مرحلتين: المرحلة الأولى (سبتمبر 2024 - سبتمبر 2025)، تشمل انسحاباً من بغداد والقواعد الاستثنائية.

في المرحلة الثانية المحددة بـ (سبتمبر 2025 - سبتمبر 2026)، فإنها تشمل الانسحاب من إقليم كردستان، وعلى رأسها قاعدة

في خطوة وصفت بأنها إعادة نصوص أخطر من كونها انسحاباً كاملاً، تستبعد قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة والمغاردة يوم أقيمت في قاعدة عين الأسد ومن بغداد وقيادة العمليات المشتركة، انتقل وجودها العسكري إلى إقليم كردستان، ابتداءً من سبتمبر المقبل، تنفيذاً لاتفاق مشترك بين بغداد وواشنطن.

ويبين أديري بعضاً من هذه التحركات: تآتت انسحاباً مع القاهات الموقعة سابقاً، يعتبر آرون أن ما يجري يدرج في إطار "تعدد الأبعاد لاحتماات تصعيد إقليمي وشيك، وسط تزايد التوترات بين إيران واسرائيل، ما يجعل العراق، بما يضمه من قواعد أمريكية، جزءاً من "المعادلة الساخنة" في المنطقة.

تفاصيل الانسحاب ودول التنفيذ

مصدر حكومي عراقي كشف، أن انسحاب قوات التحالف من بغداد وقاعدة عين الأسد سيتم خلال سبتمبر/ أيلول المقبل، مؤكداً أن

المفوضية تستعد للمحاكاة التجريبية الثانية لاختبار أجهزة التحقق الإلكتروني وتسريع النتائج

■ بغداد / المدى

أعلنت مفوضية الانتخابات، عن استعدادها لإجراء المحاكاة الثانية، مبينة أن المحاكاة ستكون لأجهزة التحقق وتسريع النتائج والإرسال. وذكر بيان للمفوضية تلقتَه (المدى) أنها "تستعد لإجراء المحاكاة التجريبية الثانية في الأيام القليلة المقبلة"، مشيرة إلى أنها "ستتضمن أجهزة التحقق الفلكتروني مع الكاميرات الملحقة بها وأجهزة تسريع النتائج وأجهزة الإرسال وإرسال النتائج إلى السيرفرات الموجودة في المكتب الوطني".

ولفت إلى أن إجراء المحاكاة التجريبية الثانية ستكون في عموم مكاتب المحافظات الانتخابية للتصويت العام والخاص وستحدد أعداد المحطات لاحقا".

ولفت إلى أن "إجراء المحاكمة الـ
المحافظات الانتخابية للتصويت
لاحقا".

11 عاماً من الألم . . نادية مراد تواري الثرى رفات شقيقها وتترقب أسماء أمها وإخوتها

أكدت الناشطة الايزيدية في حقوق الانسان، نادية مراد، والحائزة على جائزة نوبل للسلام، انها وبعد متابعات مستمرة على مدى العقد الماضي عثرت مؤخرا على اسمين من افراد عائلتها نشرتها الحكومة العراقية الشهر الماضي ضمن قائمة تضم 22 شخصا تم التعرف على رفاتهم، مشيرة الى انها ستبقى تنتظر نشر بقية أسماء افراد عائلتها واقاربها بضمنهم والدتها وبقية اخوانها واخواتها.



□ ترجمة/ حامد أحمد

وقالت مراد، في مقال نشرته مجلة التايم الأميركية وترجمته (المدى)، انه في التاسع من تموز نشرت الحكومة العراقية قائمة تضم اثنين وعشرين شخصا جرى التعرف على رفاتهم بعد ما يقرب من أحد عشر عاما على مقتلهم على يد عصابات داعش ضمن جريمة إبادة جماعية بحق الايزيديين، وعلى مدار أسبوعين من بدء الهجوم على قريتي كوجو في سنجار، نشر التنظيم الإرهابي الرعب والفوضى قبل أن يقتل تقريبا كل رجل ايزيدي في القرية ويأسر النساء والأطفال.

وتذكر انها قرأت تلك القائمة كما فعلت مرات كثيرة على مدى العقد الماضي، مترقبة على أمل ان تجد أسماء والدتها واخوتها وبنات خالاتها، الذين فقدوا جميعا في الحرب ولم يعودوا بعدها.

وتقول مراد: "مثل كثير من البنات والاخوات والامهات في مجتمعي، أتوق الى نهاية هذا الانتظار . اشتاق الى فرصة الوداع، الى تكريم احبائي، ومنحهم مراسم دفن لائقة حتى نحصل نحن الناجين على شيء من السكينة."

وتشير الى انها شعرت بمسحة غريبة من الراحة حين وصلت الى الرقمين 11 و 12 في القائمة المنشورة، وهما أسماء اثنين من اخوانها، الياس وجلو، جنبا الى جنب كما كانا في الحياة دوما.

وتقول انها واصلت قراءة الأسماء عليها تجد اسم والدتها او ابنة اخيها كاثرين وبقية اخوانها، لكنهم لم يكونوا هناك، مؤكدة بالقول: " هذه هي الإبادة

الجماعية، تحول البشر الى قوائم وأرقام، لكن اخوتي ليسوا أرقاماً.

تقول مراد ان اخيها، الياس، من مواليد 1973، كان الابن البكر لوالدتها وهو الشقيق الأكبر لأحد عشر فرد آخر من العائلة، وكان ميكانيكا وعلم نفسه بنفسه وفعل كل ما بوسعه لتوفير

لقمة العيش للعائلة، كان زوجا محبا و ابا لخمسة اطفال، مع طفل آخر في الطريق.

أما أخيها الآخر، جلو، فكان يصغره بسنتين، وكان يعمل لحاما ويكد بالعمل يوميا، كان ابنا و اخا وزوجا و ابا لثلاثة أولاد، وعندما اجتاح داعش منطقتنا في

أب 2014، كانت زوجته حامل أيضا.

وتقول مراد: ان "العالم كان يعرف ان نحو 1.700 انسان بريء في قريتي مطوقون ويواجهون الابادة الجماعية . وهذا منحنا بصيص أمل، خصوصا بعد ان سمعنا في التلفاز خطابا للرئيس أوباما يتحدث فيه عن مساعدة

الايزيديين . لكن تلك المساعدة لم تصل الى قريتنا، وعلى مدى ثلاثة أيام بقينا نصلي وننتظر."

وتشير الى انه في اليوم التالي ومع مجيء داعش للقرية قتل اخويها الياس وجلو . وان هذه المعاناة التي واجهتها كذلك بعد اسرها هي من جعلتها ناشطة

بلادي . " تقول ان أحد عشر عاما مضت ، وما زال كل يوم يمر يجلب الى ذهني لحظاتهم الأخيرة . وأنا أعلم انهم حين اقتيدوا الى الإعدام كانوا يفكرون في اخواتهم وبناتهم وامهم، وفي زوجاتهم الحوامل اللواتي سيتم اجبارهن على إنجاب أطفال في الاسر ولن يلتقوا بأبائهم ابدا.

وتقول الناشطة مراد " اليوم لا يسعني الا ان أفكر كيف مسلحين عراقيين من داعش ومسلحين أجانب من شتى أنحاء العالم انضموا الى داعش ، و جاؤوا ليقتلوا هذه ارواح البريئة ويمزقوا العائلات الى الأبد . قتلوا الرجال واستعبدوا النساء واخذوا الفتيات الصغيرات سبيا، واجبروا الصبية الصغار على دخول معسكرات التدريب."

وتضيف بأنها تخشى من سهولة تكرار هذا المشهد المؤلم "فالحروب مشتعلة في كل أنحاء العالم وظلالها أطول وأظلم مما نتصور . ولكي نمنع هذه الفظائع مستقبلا، علينا ان ندرك كلفتها الكاملة . ومع الإخفاقات الأخلاقية على نطاق عالمي، لا بد ان يأتي حساب أخلاقي عالمي . ساواصل الدفاع عن عالم يكون فيه الجانب الإنساني في المقام الأول، عالم يحترم احدا الآخر رغم الاختلافات، وليس هناك احد من يحرم من حق الوجود."

تقول مراد انها بانتظار القائمة القادمة، والتي بعدها، حتى ترى أسماء والدتها وابناء أخويها وبقية أسماء اخوانها الآخرين.

■ **عن مجلة التايم الأميركية**

العراق أمام أسوأ أزمة مائية في تاريخه . . ندرة حادة تهدد الزراعة والأمن الغذائي وسط سوء إدارة وتراجع الحصص

□ بغداد/ تبارك عبد المجيد



يشهد العراق أزمة مائية غير مسبوقة، تهدد بشكل مباشر القطاع الزراعي والأمن الغذائي، بعد سنوات من شح الموارد وتراجع الحصص المائية القادمة من دول الجوار. ويؤكد خبراء ومسؤولون في وزارة الزراعة أن العراق دخل مرحلة حرجة من الندرة المائية، تتطلب إجراءات عاجلة واستراتيجيات شاملة لإدارة المياه وترشيد استخدامها في جميع القطاعات.



ندرة حادة تهدد الأمن الغذائي

ذكر مهدي القيسي، مستشار في وزارة الزراعة، أن الوضع المائي في العراق يعد من الأسوأ منذ سنوات، مشيراً إلى أن شح الموارد المائية من دول الجوار، خصوصاً تركيا وإيران، أثر بشكل مباشر على القطاع الزراعي. وقال القيسي: "معظم الإيرادات المائية للعراق تأتي من تركيا بالدرجة الأساسية، ثم إيران بالدرجة الثانية، إضافة إلى المياه المشتركة مع سوريا، التي تعتمد أيضاً على تركيا، لذلك فإن النقص الحالي يعد ناتجاً عن قلة الإيرادات المائية بسبب انخفاضها في السنوات الأخيرة".

وأوضح القيسي لـ(المدى)، أن العراق مر بفترة شح للمياه السطحية، ما أدى إلى انخفاض المساحات المزروعة بالمحاصيل الاستراتيجية في محافظات الفرات الأوسط مثل النخيف الأشرف والديوانية والمثنى، وأضاف: "في السابق كانت المساحات المزروعة ضمن البطة الصيفية تصل إلى 500 ألف دونم سنوياً، لكن خلال العامين الماضيين انخفضت هذه المساحات

إلى نحو 150 ألف دونم، وهو رقم قليل جداً مقارنة بما كانت تزرع في السابق".

وأشار القيسي إلى أن هذا الوضع المائي سيؤثر بلا شك على الموسم الشتوي الحالي، موضحاً أن وزارة الزراعة تعمل على مواجهة الأزمة من خلال ترشيد استخدام المياه، خصوصاً المياه الجوفية، عبر منظومات ري حديثة. وقال: "لدينا منظومات تسع 86 و120 دونماً، توزع على الفلاح والمزارع، بحيث يتحصل المزارع 70 في المائة من كلفة المنظومة على مدى عشر سنوت، وتدعم الوزارة 30 في المائة، بهدف تمكين المزارع من اقتناء المنظومات واستخدامها لتوفير نحو 30 إلى 40 في المائة من المياه مقارنة بالري التقليدي من الأنهار والجداول".

وأضاف القيسي أن الوزارة ركزت على استخدام هذه المنظومات في محاصيل القمح الأساسية، لضمان الحفاظ على الموارد المائية، مشيراً إلى أن التجارب الزراعية ودوام الأصناف يتم إدارتها من خلال دائرة البحوث الزراعية. وأوضح أن الخضروات يجب زراعتها بنظام

الري بالتنقيط، بينما تعتمد البساتين الحديثة، سواء نخيل أو حمضيات، على منظومات الري والرش لضمان الاستخدام الأمثل للمياه وتسهيل عمليات الخدمة الميكانيكية، مؤكداً أن كل الإجراءات تهدف إلى تقنين المياه وحمايتها من الاستنزاف. وأكد القيسي أن الوزارة قامت ببعقود خارجية لتوفير حوالي 13 ألف منظومة ري، تم استلام أكثر من نصفها وبدأ توزيعها على الفلاحين والمزارعين. وأضاف أن الاستفادة من المواد الثانوية مثل المخلفات الزراعية ومخلفات المجاري والمخلفات الصناعية بعد تنقيتها يُعد ضرورياً لري المحاصيل غير المفجرة، مثل محاصيل الحواجز الهوائية، لتحسين البيئة الزراعية، شريطة أن تتم عملية التنقية بشكل علمي على مراحل، لضمان عدم تلوث المياه. وشدد القيسي على أن مواجهة الأزمة المائية تتطلب جهداً حكومياً واسعاً، مع تعاون جميع الجهات المعنية لضمان الاستخدام الأمثل للموارد المائية. وقال: "المطلوب ليس فقط إجراءات وزارة الزراعة، بل مشاركة المستفيدين

والمزارعين، والاستفادة من الموارد والمخلفات سواء نخيل أو حمضيات، لضمان ري المحاصيل بشكل آمن وفعال".

وأضاف أن الجانب الدبلوماسي والتفاوض مع دول الجوار جزء مهم من الحل، موضحاً أن هناك مشتركات بين العراق ودول الجوار تشمل الميزان التجاري والاستثمارات الحالية والمستقبلية، فضلاً عن الأراضي التاريخية والدينية، وكلها يجب أن تعتمد ضمن اتفاقيات ملزمة لضمان حصص العراق المائية. واختتم القيسي حديثه بالتأكيد على أن الوضع الحالي يتطلب ترشيداً دقيقاً لاستهلاك المياه السطحية والجوفية، واعتماد أساليب ري حديثة، إلى جانب جهد حكومي ذووّب ومتضافر على المستويين الفني والدبلوماسي، لضمان استدامة الزراعة وحماية الأمن المائي في العراق خلال السنوات المقبلة.

وأكد أيضاً جاسم المالكي، عضو المكتب الاستشاري لقابية المهندسين الزراعين، أن العراق دخل مرحلة حرجة من ندرة المياه، بعد أن كان يعاني سابقاً من مجرد شح مائي محدود.



وأوضح المالكي لـ(المدى) أن الفرق بين الشح المائي والندرة الحقيقية كبير جداً، حيث يكون الشح مؤقتاً ويمكن تعويضه من خلال إجراءات بسيطة، بينما تتطلب الندرة استراتيجيات شاملة لإدارة المياه وتغيير جذري في القطاع الزراعي واستهلاك المياه في كافة القطاعات.

وأشار المالكي إلى أن أسباب هذه الأزمة متعددة، تشمل النمو السكاني، التغيرات المناخية، وتجاوزات بعض دول الجوار على حصص العراق المائية. وأضاف أن المشكلة أصبحت واضحة وملحة وتكرر سنوياً، خاصة في مناطق الجنوب، مع البصرة كمثال حي على تأثيرات ندرة المياه. ففي هذا العام، وصل ارتفاع الملوحة في مجرى نهر الفرات إلى أكثر من 150 كيلومتراً داخل مجرى النهر، وهي الحالة الثانية من نوعها منذ عام 2018، مما أدى إلى ارتفاع مستويات المياه في مركز المدينة إلى حوالي 30 مليار سنتيمتر، وهو مستوى قريب جداً من مياه البحر.

وعن تأثير هذه الأزمة على القطاع الزراعي، أكد المالكي أن القرار الأخير لوزارة الزراعة بإيقاف الموسم الشتوي وإيقاف أغلب الأنشطة الزراعية كان مناسباً لتجنب تكبد الفلاحين خسائر مالية كبيرة، نظراً لعدم توفر الحصص المائية اللازمة لسقي المحاصيل الاستراتيجية. وأضاف أن أي موسم زراعي يحتاج إلى كميات محددة من المياه، وعندما لا تتوفر، يصبح من المستحيل استكمال العمليات الزراعية دون خسائر جسيمة.

ودعا المالكي إلى إعادة النظر بشكل شامل في استراتيجية إدارة المياه في العراق، بدء من تحسين العلاقات الخارجية مع دول الجوار لضمان حصص العراق، وصولاً إلى ترشيد الاستهلاك الداخلي في كافة القطاعات، سواء الزراعية أو الصناعية أو المنزلية. كما شدد على أهمية معالجة قضية تلوث المياه، نتيجة استمرار إلقاء مياه الصرف الصحي ومياه البزل الزراعي في الأنهار الرئيسية، مؤكداً ضرورة تحويل هذه المياه إلى محطات معالجة للاستفادة منها في أغراض مختلفة بدلاً من هدرها.

وأضاف المالكي بالتأكيد على أن الأزمة الحالية تمثل فرصة لإعادة هيكلة إدارة المياه في العراق،

قوائم "إطارية" تتورط بمرشحين مشمولين بـ"المساءلة والعدالة"

"فصائل المقاومة" تقدم بعثيين إلى الانتخابات!

(أحمد الأسدي – قائد فصيل جند الإمام- وزير العمل الحالي)، إضافة إلى مرشحين عن المجلس الأعلى، دولة القانون، وحزب الدعوة.

تشديد إجراءات "اجتثاث البعث" النائب رائد المالكي توقع استبعاد 400 مرشح من السباق الانتخابي لعام 2025، موضحاً أن السبب يعود إلى: تطبيق قانون الانتخابات "رقم 12 لسنة 2018 المعدل" لأول مرة، الذي ينص على استبعاد مرتكبي الجرائم المخلة بالشرف والفساد المالي والإداري. وتفعيل أحكام المساءلة والعدالة، بعد سنوات من "التساهل وغض النظر". بحسب بيان صدر عن النائب. وسبق أن سُرّبت أنباء عن شمول شخصيات بارزة، منها: خميس الخنجر (رئيس حزب السيادة)، نجح الجبوري (قائد عسكري سابق ومحافظ نينوى المستقل 2023).

وعبد الغني الأسدي (رئيس جهاز مكافحة الإرهاب السابق ومحافظ ذي قار 2021).

كما تداولت وسائل إعلام أسماء مبدعة من قائمة رئيس الحكومة محمد شياع السوداني (الإعمار والتنمية)، أبرزهم: إسماعيل الهلوب (مسؤول سابق في صلاح الدين)، النائب الحالي هيثم الزهوان، والنائب السابق مزاحم التميمي. كذلك شملت التسيريات اسم إياد علاوي (أول رئيس وزراء بعد 2003 وزعيم ائتلاف الوطنية المتحالف حالياً مع السوداني)، قبل أن ينفي علاوي تلك الأنباء.



كذلك برزت أسماء في ائتلاف "الأساس" بزعامة محسن المشدلاوي، نائب رئيس البرلمان الحالي والقيادي في "الإطار التنسيقي"، وتحالف "شبل الزيدي". وفي ذي قار: شملت القوائم 8 مرشحين من أصل 10 ينتمون إلى قوى شيعية وفصائل. من بينهم مرشحان عن "صادقون"، ومرشحان عن قائمة "سومريون"

"إطارية" وفصائلية. من أبرز الأسماء: النائبة السابقة عليّة الإمارة (كتلة صادقون – قيس الخزعلي)، ومرشحون عن كتلة "حقوق" (كتائب حزب الله). كما شملت مرشحين من منظمة بدر، المجلس الأعلى، تيار الحكمة (عمار الحكيم)، وقائمة "العق الوطني" (حزب الدعوة/تنظيم العراق).

بينهم: 6 مرشحين من قائمة شبل الزيدي، ومرشح عن المجلس الأعلى، وآخر عن عن ائتلاف المالكي، ومرشح عن بدر، ومرشح عن كتلة قيس الخزعلي، ومرشح عن حركة تصميم (عامر الفايز – حليف المحافظ أسعد العيداني). اما في بغداد: شملت القوائم 85 مرشحاً، أكثر من نصفهم من قوى شيعية

(قيس الخزعلي)، ومرشح عن "تحالف خدمات" (شبل الزيدي – كتائب الإمام علي)، ومرشح عن "أبشر يا عراق" (المجلس الأعلى الإسلامي – الذي التحق به مؤخراً النائب مصطفى سند – أحد أبرز المنتقدين لوجود البعثيين في القوائم الانتخابية–). وفي البصرة: تضمنت القوائم 11 مرشحاً، 10 منهم من قوى شيعية،

"قوائم تضمنت طلبات بالإستبعاد من قبل هيئة المساءلة والعدالة"، لكنه أشار إلى أن الاستبعاد لم يُنفذ بعد. وأضاف في تصريحات صحفية: "هنالك قوائم ضمت 404 أسماء أخرى طلب استبعادهم إلى الهيئة بسبب قيود جنائية مرتبطة بالمساءلة والعدالة، ولم يُستبعدوا حتى الآن."

وسبق أن أعلنت المفوضية استبعاد نحو 140 مرشحاً مشمولين بـ "قيود جنائية"، من بينها جرائم قتل وخطف وتزوير عملة، لكن يحق لهم الطعن أمام القضاء.

أسماء بارزة في القوائم المسربة تصدر اسم باسم غازي الأمري، مسؤول "كتائب سيد الشهداء" في كركوك، قائمة المشمولين بإجراءات "المساءلة"، وهو مرشح ضمن قائمة "إنقاذ تركمان كركوك" التي تضم أحزاباً "إطارية" وفصائل مسلحة أبرزها مجموعة "أبو آلاء الولائي" المنضوية فيما يعرف بـ"المقاومة الإسلامية".

كما شملت القائمة اثنين آخرين من نفس التحالف في كركوك، إلى جانب أربعة مرشحين من قوائم سنية وكردية. في الديوانية: تضمنت القوائم المسربة 7 مرشحين مشمولين بالإجراءات، 6 منهم من قوى شيعية داخل "الإطار التنسيقي".

ومن بين المشمولين؛ مرشحان من ائتلاف دولة القانون (نوري المالكي)– وهو من أكثر المحذرين من تسلل حزب البعث إلى القرار السياسي ومفاصل الدولة–

ومرشح عن منظمة بدر (هادي العامري)، وآخر عن حركة صادقون

□ بغداد/ تميم الحسن

في سابقة غير مألوفة، تورطت أحزاب شيعية وفصائل مسلحة تستعد لخوض الانتخابات المقبلة بترشيح شخصيات متهمّة بالانتماء إلى "حزب البعث المظهور".

إن يتهم رئيس فصيل بارز في إحدى المحافظات، وهو مرشح للانتخابات ضمن ما يُسمى بـ "المقاومة العراقية"، بالانتماء إلى الحزب المظهور، فيما ظهر اسم نائبة سابقة عن أحد أحزاب "الإطار التنسيقي" ضمن المشمولين بإجراءات "اجتثاث البعث".

وحتى الآن لم تُعلن مفوضية الانتخابات استبعاد أي مرشح بتهمة الانتماء إلى "البعث"، لكن التحقيق جارٍ مع أكثر من 400 مرشح يُعتقد أنهم مُشمولون بإجراءات "المساءلة والعدالة". وينص القانون العراقي على حظر مشاركة المتهمين إلى "البعث" أو "الأجهزة القمعية" في عهد النظام السابق في الانتخابات.

وكان أغلب المبعدين في الدورات السابقة من القوى السنية، التي حاولت مراراً تحويل ملف الاجتثاث إلى القضاء، لكنها فشلت.

التحقيق مع مئات المرشحين وبحسب وثائق مسربة صادرة عن هيئة المساءلة، ظهر نحو 200 مرشح مشمول بإجراءات "اجتثاث البعث" في محافظات بغداد، نينوى، كركوك، ديالى، ذي قار، الديوانية، والبصرة. وأكد رئيس الفريق الإعلامي في مفوضية الانتخابات عماد جميل وجود

اتفاق كردي على تفعيل برلمان كردستان . .

خطوة أولى لتشكيل الحكومة

□ السليمانية/ سوزان طاهر

أخيراً وبعد طول انتظار، جرى الاتفاق بين الحزبيين الكرديين الكبيرين، الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني على عودة تفعيل برلمان كردستان بداية من شهر أيلول المقبل.

وأصدر الطرفان بياناً جاء فيه أنه خلال الاجتماع، أكد أنه استناداً إلى المبادئ المتفق عليها في الرؤية المشتركة بينهما والخطوات المتخذة لتنظيم العمل المشترك للمرحلة المقبلة من الحكم في إقليم كردستان، وشهدت العملية تقدماً كبيراً، كما ناقشا الخطوات العملية لتنفيذ هذا البرنامج.

وجاء في البيان أنه، مع مراعاة الوضع الحالي في المنطقة والتطورات الجارية، واحتراماً لرغبة وإرادة شعب كردستان، والوفاء بالوعود التي قدمها الجانبان لجمهورهما، ونتائج الدورة السادسة لبرلمان الإقليم، والحفاظ على المكانة القانونية والسياسية للإقليم، اتفق الطرفان على تكثيف الجهود بجدية لضمان انطلاق الدورة السادسة لبرلمان كردستان بأعمالها الطبيعية والقانونية في سبتمبر/أيلول المقبل، ومواصلة الخطوات الأخرى لتشكيل الحكومة الجديدة.

لايوجد اتفاق على المناصب

ووفقاً للمعلومات التي نشرتها وسائل إعلام كردية فإنه لم يتفق (البارتي واليكيتي) حتى الآن على آلية توزيع المناصب في حكومة كردستان المقبلة، ولم يتخذوا قرأراً بشأن أي منصب.

وأشارت تلك الوسائل إلى أن "الحزب الديمقراطي غير راض عن بعض مقترحات ومطالب الاتحاد الوطني الكردستاني، والاتحاد الوطني بدوره غير راض عن مطالب الحزب الديمقراطي، بشأن توزيع المناصب".

أما بخصوص الإعلان الأخير فقد تم ذكر أنه ينبغي بذل جهود مكثفة لعقد جلسة للبرلمان في أيلول، وليس اتفاقاً لبدء جلساته، لأن الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي لم يتفقا بعد على توزيع المناصب، بما في ذلك المناصب داخل البرلمان، لذا كيف يمكن استئناف عمل البرلمان، وقد يكون ذلك لتخفيف المطالب والضغط من المجتمع الدولي الذي يدعو باستمرار لتشكيل الحكومة الجديدة.

من جهة أخرى يؤكد عضو الحزب الديمقراطي الكردستاني شبيرزاد حسين أن البيان الأخير الذي صدر من الحزبين هو بمثابة الخطوة الأولى، لبدء مرحلة تشكيل الحكومة. ولغت خلال حديثه لـ (المدى) إلى أنه "لا يمكن



بدء مراحل تشكيل الحكومة، إلا بعد عودة البرلمان للانعقاد، وبالتالي هناك تقدم جيدة، وخطوة نحو الأمام، لتجاوز الخلافات السابقة بين الطرفين".

وأضاف أن "الاستحقاق الانتخابي يجب أن يكون حاضراً في أي مفاوضات، ومراعاة هذا الاستحقاق أمر ضروري جداً، خاصة وأن أغلب قوى المعارضة قد أعلنت مقاطعتها، وعدم المشاركة في الحكومة، وبالتالي بمجرد عودة البرلمان فإن عملية تشكيل الحكومة ستكون أسهل".

وشهد برلمان الإقليم بدورته السادسة انعقاد جلسته الأولى في مطلع كانون الأول ديسمبر 2024، والتي تضمنت تأدية اليمين القانونية لأعضائه، وإبقاء الجلسة مفتوحة بسبب عدم حسم المناصب الرئيسة في الإقليم. وبعد تأجيل أكثر من عامين، شهد الإقليم إجراء انتخابات برلمانية، غير أن نتائج هذه الانتخابات كشفت عن مشهد سياسي معقد، إذ لم يتمكن أي من الحزبين الكبيرين، الديمقراطي والاتحاد الوطني الكردستانيين، من تحقيق الأغلبية المطلقة لتشكيل حكومة منفردة، ووضع هذا الأمر الحزبين أمام تحد جديد، إذ يجب عليهما التفاوض، بهدف التوصل لاتفاق لتشكيل الحكومة.

المفاوضات ستستمر

من جانب آخر يرى عضو الاتحاد الوطني الكردستاني غياث سورجي بأن عملية تشكيل حكومة الإقليم، بعد كل دورة انتخابية تمر بمراحل معقدة، حتى تصل إلى مرحلة

الحسم. وبين في حديثه لـ(المدى) إلى إن "الخطوة الأهم في هذا التوقيت، هي عودة تفعيل البرلمان المعطل، والذي يغيبه، غابت الرقابة، وتعطل التشريع، وهناك الكثير من الأعمال التي هي من صلب عمل البرلمان متوقفة". وأشار إلى أنه "بعد الاتفاق على تفعيل البرلمان في شهر أيلول، فإن الاجتماعات والمفاوضات بين الحزبين ستستمر، والخلاف ليس على المناصب، انما على آلية وطريقة إدارة الإقليم، والاتحاد الوطني لا يريد المشاركة بهدف المشاركة الشكلية فقط، وانما يريد مشاركة تضمن له صناعة القرار مع الحزب الديمقراطي".

ورغم مرور أكثر من 10 أشهر على الانتخابات البرلمانية في إقليم كردستان، لا تزال عملية تشكيل الحكومة الجديدة عالقة في حلقة مفرغة من المفاوضات المتعقدة والخلافات الحزبية المتجذرة ما بين الحزبين الرئيسيين، "الديمقراطي الكردستاني" بزعامة مسعود بارزاني، و " الاتحاد الوطني الكردستاني" بزعامة بافل طالباني.

وفرضت نتائج الانتخابات في الإقليم، معادلة سياسية صعبة، حيث لم يحقق أحد الحزبين الكبيرين الفائزين الأغلبية البرلمانية التي تمكنه من تشكيل الحكومة وحده، وهي معادلة النصف +1، أي 50 مقعداً بالإضافة إلى مقعد واحد.

وفاز الحزب الديمقراطي الكردستاني بـ39 مقعداً من مجموع مقاعد البرلمان البالغة 100، تضاف إليها ثلاثة من مقاعد الأقليات

مذكرة أمنية بين بغداد وطهران تفجّر جدلاً دولياً . . العراق بين ضغوط واشنطن وإملاءات إيران

□ بغداد/ محمد العبيدي

على ناصر أن "الأمن القومي الإيراني يعتمد بشكل كبير على ما يجري في الداخل العراقي، خصوصاً بعد أحداث السابع من تشرين الأول/أكتوبر في غزة، في حين يسعى واشنطن إلى خلق إيران اقتصادياً، ويُعد العراق أحد المنافذ الرئيسة في هذا الصراع".

وبين ناصر في حديث لـ(المدى) أن "الولايات المتحدة تنظر إلى أي اتفاق يُبرم بين بغداد وطهران على أنه تهديد لمصالحها في الشرق الأوسط، حتى لو كان هذا التهديد محدوداً"، مشيراً إلى أن "هذه المواقف الأميركية قد تكون وسيلة للضغط على إيران من أجل العودة إلى طاولة المفاوضات وفتح ملف الاتفاق النووي من جديد".

وختم بالقول إن "العراق يحاول الحفاظ على الحياد وتقريب وجهات النظر بين الطرفين، خصوصاً في هذه المرحلة الحساسة التي تسبق الانتخابات المقبلة، إذ أن استقرار الأمن الداخلي وضمان انتقال سلمي للسلطة يمثلان أولوية قصوى للحكومة".

مغزى الاتفاق

وفي موازاة القراءة السياسية التي تربط الاتفاق بالوتور مع واشنطن، يلفت أكاديميون عراقيون الانتباه إلى إشكاليات تتعلق بمغزى توقيع مذكرة جديدة رغم سريان اتفاقية سابقة ما زالت نافذة.

وقال أستاذ العلوم السياسية مهند الجناي، في حديث لـ(المدى)، إن "توقيع اتفاقية أمنية جديدة يشير للتساؤلات في ظل التزام العراق باتفاقية مماثلة أبرمت عام 2023 ونفذت فعلياً". ويشرح الجناي أن "دوافع هذه الخطوة قد تكون مرتبطة بملفات غير معلنة تخص السلاح خارج إطار العولة والفصائل المسلحة المرتبطة بإيران"، مشيراً إلى أن "مثل هذه القضايا لا تطرح علناً لكنها تُدار في الغرف المغلقة بين الطرفين".

ولم تعد المذكرة الأمنية بين بغداد وطهران، مجرد وثيقة فنية لتأمين الحدود، بل تحولت إلى مرآة تكشف حجم الصراع الدولي والإقليمي على العراق، فهي بالنسبة لإيران ضمانة لحماية جبهتها الغربية، وبالنسبة لواشنطن إنذار مبكر على تمدد نفوذ خصمها في قلب المنطقة، أما للعراق فمثّلت – وفق مختصين – اختباراً لمقدار قدرته على ضغوط متعارضة.

نقطة توتر جديدة

بدوره، أكد الباحث في الشأن السياسي

□ الانبار / محمد علي



ت بيئية
مع الصناعي
ة، نتيجة
"و نقلها إلى
حياء السكنية
عمل دون
ات البيئية
أت باتت
ش الهوائي
اه الجوفية،
جهات البيئية
ب استمرار
جة. وسط
نون واتخاذ
عد من
ناقمة.

ويقول مدير بيئة الأنبار، قيس ناجح خال، حديثاً (للمدى) إن "هذه المنطقة تواجه حالياً تحدياً بيئياً متزايداً نتيجة تركيز عدد كبير من المعامل، بعضها قديم انتهى منذ سنوات، والآخر حديث تم نقله مؤخراً من منطقة الكرمة"، مبيناً أن "المعامل القديمة أغلبها حاصلة على إجازات رسمية، أما المعامل الجديدة في معظمها غير مجاز، ما زاد من الضغط البيئي، خاصة مع الزحف العمراني باتجاه هذه المنطقة".

ويضيف أن "أبرز مصادر التلوث هي انبعاثات الهواء الناتجة عن صناعة الصخر، والتي تؤثر بشكل مباشر على البيئة والصحة والسكان، وقد أجرت مديرية بيئة الأنبار عدة زيارات ميدانية

ويشير سلام إلى أن "هناك تقصير واضح وأحياناً تفاض متعقد من بعض الجهات النافذة، التي تعمل دون الالتزام بالمددات البيئية، مما يشكل تهديداً مباشراً لصحة السكان وسلامة البيئة، بسبب الانعثافات المتصاعدة من هذه المصانع التي لا تتوقف عند التأثير على الإنسان فحسب، بل تمتد لتؤثر على الثروة الحيوانية والزراعية، حيث تتراكم الملوّثات على المحاصيل الزراعية غير المعالجة، وتسرب بعض المواد الخطرة كالنفثا والنظف الأوسود إلى المياه الجوفية والربة، محدثةً تلوثاً طويلاً إلى الأبد."

ويضيف أن "كثيرا من هذه المصانع أنشئت داخل أو قرب المناطق السكنية، وهو ما يعد مخالفة واضحة، إذ تلزم المحددات البيئية بوجود مسافة فاصلة لا تقل عن 18 كم بين أي منشأة صناعية كبرى وأقرب منطقة مأهولة بالسكان".

وولفت إلى أن "ما يزيد من خطورة هذه المنشآت أنها تقع أحيانا في اتجاه الرياح السائدة نحو المدن، ما يؤدي إلى تركيز الغازات الثقيلة داخل الأحياء السكنية، خصوصا في فترات ضعف حركة الرياح، مسببة حالات اختناق، وتهيجات تنفسية، خاصة للمرضى المصابين بالربو والحساسية".

ويؤكد المختص بالشأن البيئي، أن الدور الرقابي وحده لا يكفي، ولا بد من تفعيل الجانِب المُؤثِّر، أي اتخاذ إجراءات حازمة بالجائِفات أو المُؤثِّرات، الأنشطة الصناعية الخالصة، ولا يمكن أن تقتفى بزيارات أو إشارات شكلية في ظل الأضرار البيئية المُزمنة، إنما المطلوب دعم حقيقي لدوائر البيئة، وإرادة حقيقية لدى الجهات الحكومية لإيقاف التلوث ومحاسبة المخالفين، مهما كانت موقِعهم أو قُوَّتهم.

إن معالجة آثار التلوث الصناعي في الأنبار
 ضرورة ملحة تفرضها الاعتبارات الصحية
 والبيئية والمجتمعية، فاستمرار تشغيل المعامل
 بدون استيفاء الشروط البيئية يتسبب في تهديد
 مباشر لصحة الإنسان وسلامة البيئة، وفي
 ظل تزايد حجم المخاطر، يصبح من الضروري
 تفعيل أدوات الرقابة والتنفيذ، واتخاذ إجراءات
 واضحة لضمان التوازن والحفاظ على البيئة
 وفق القانون.

ممارسة النشاط الصناعي دون استحصال تقرير الأثر البيئي والموافقة البيئية الصادرة عن الجهات المختصة، بموجب قانون حماية وتحسين البيئة رقم 27 لسنة 2009، ومع ذلك، نجد أن العديد من هذه المعامل غير مجازة فعلياً، رغم امتلاكها لموافقات استثمارية لا تتحول البدء بالعمل دون التقرير البيئي والموافقة البيئية الصريحة.

خاصة معامل الجص، يعد من أشد أنواع التلوث نظرا لانبعاث جسيمات دقيقة تعرف بجسيمات (PM2.5) والتي تخرق الجهاز التنفسي بسهولة وتسبب أمراضا خطيرة مثل التهابات الرئة، انسداد الأغشية التنفسية، الحساسية الجلدية، والتهاب العيون".

من الناحية القانونية، يوضح المختص بشأن البيئة، أنه "لا يحق لأية منشأة استثمارية

لمجازاة لعدم التزامها بتركيب مرسبات الغبار، وهي مخالفة تؤثر على البيئة المحيطة وتتطلب العلاج الفوري".

من جهته، يبين المختص بالشأن البيئي، صميم سلام أن "معامل الجص والأسفلت تشكل خطيرا للتلوث الهوائي، لما تطلقه من انبعاثات دقيقة تؤثر مباشرة على الصحة العامة والبيئة، التلوث الناتج عن هذه المصانع،

تم اتخاذ إجراءات قانونية بالتعاون مع السيد حافظ الأنبار وقائم مقام قضاء الرمادي، كما لم إشعار الجهات الأمنية لمرافقة الفرق البيئية في مهامها".

يؤكد ناجح، أنه "تم توجيه إنذارات رسمية للمعامل التجارية غير المجازة بضرورة التوقف الفوري عن التستغيل لحين استحصال الموافقات البيئية، كما وجهت إنذارات أيضا إلى بعض العمال"

□ المثنیٰ / کریم ستار



في خطوة تهدف إلى الحد من التلوث البيئي وتقليل الانبعاثات الكربونية، شرعت محافظة المنى، وبالتنسيق مع وزارة النفط والجهات البيئية، في تنفيذ خطة تدريجية لتحويل معامل الطابوق من العمل بالنفط الأسود إلى استخدام الغاز السائل كوقود بديل صديق للبيئة. هذه المبادرة تأتي استجابة للمشكلات البيئية التي تعاني منها المحافظة منذ سنوات، نتيجة اعتماد العشرات من المصانع على تقنيات تشغيل قديمة تستهلك وقوداً ملوثاً.



ت التي
للقرق
للتغذية
للإنجاز
المتعلقة
مرة.
في
براءات

وأكد سوداوي أن: مديرية بيئة المثني لديها ملفات وإجراءات قانونية بحق عدد كبير من هذه المعامل، ما تسببه من انبعاثات كثيفة وأضرار صحية وبيئية على السكان والمناطق المحيطة. وأضاف سوداوي أن: "الحكومة المحلية عدت، منذ بداية تشكيلها، سلسلة اجتماعات موسعة بحضور ممثلين عن الجهات الصناعية والبيئية، وخرجت بتوصيات أبرزها إذراء أصحاب المصانع بضرورة التحول التدريجي إلى الغاز السائل خلال مدة أقصاها ثلاث سنوات. كما التزمت القوتبات الزايم المصانع

المثنى سيفتح المجال لتعميمها على بقية المحافظات، خاصة تلك التي تضم تجمعات صناعية كبيرة.

ورغم الإيجابيات، تواجه هذه الخطة بعض التحديات، أبرزها الحاجة إلى بنية تحتية متكاملة لتزويد المعامل بالغاز السائل بشكل مستمر، فضلاً عن ضرورة التزام أصحاب المصانع بالمواعيد المحددة للتحويل، وتجنب التلاعب أو التأخير في تنفيذ الشروط البيئية.

من جهته، يشدد معاون محافظ المثني يوسف سوداي على أن الحكومة المحلية لن تنهاون في تطبيق القوانين على المصانع المخالفة بعد انتهاء المدة الممنوحة للتحويل، مبيّناً أن الغاية ليست فقط تطبيق القانون، بل حماية صحة المواطنين وضمان بيئة نظيفة للأجيال المقبلة.

فوائد بيئية واقتصادية

مع استمرار الحملات البيئية وزيادة وعي المجتمع بأهمية خفض الانبعاثات، يأمل المسؤولون في المئتي أن تسهم هذه الخطة في تحقيق تنمية صناعية متوازنة تراعي المعايير البيئية. فالتحول إلى الغاز السائل، إلى جانب برامج التشجير والرقابة المستمرة، يمثل جزءاً من رؤية أوسع تسعى المحافظة من خلالها إلى أن تكون نموذجاً في تحقيق التوازن بين التنمية الصناعية والحفاظ على البيئة.

بزراعة مساحات خضراء حولها، وتركيب منظومات حرق حديثة تقلل من انبعاث الغازات الضارة.

حملات تشجير ومناطق خضراء
وأشار معاون المحافظ إلى أن المقنى
تشهد حاليا حملات واسعة للتشجير،
يهدف زيادة الرقعة الخضراء وتقليل
التأثيرات السلبية للانبعاثات، مؤكدا
أن هذه الإجراءات ستسهم في تحسين
جودة الهواء والحد من تلوثه، خصوصا
في المناطق الصناعية المكتظة بصانع
الطابوق.

قرارات وزارية سابقة

وكانت وزارة النفط قد أصدرت، قبل نحو عامين، قراراً يلزم جميع معامل الطابق في البلاد باستخدام الغاز السائل بدلاً من النفط الأسود، في إطار خطة وطنية للحد من الانبعاثات الكربونية وتحسين البيئة. كما أطلقت الوزارة جولات تارخيص جديدة لاستخدام الرقع الغازية، لتعزيز إنتاج واستخدام الغاز الطبيعي كبديل نظيف وفعال.

عم حكومي لأصحاب المعامل

وزير النفط، حيان عبد الغني، أكد أن الهدف من هذا الإجراء هو التخفيف من الانبعاثات الكربونية والحد من التلوث،

علنت السلطات العراقية بدء أعمال فتح "مقبرة الخسفة" الجماعية الواقعة جنوب مدينة الموصل، والتي تُصنّف بأنها أكبر مقبرة جماعية في البلاد، وتضمّ رفات مئات المدنيين والعسكريين الذين أعدمهم تنظيم "داعش" خلال سيطرته على مدينة الموصل بين عامي 2014 و2017.

وقال محافظ يننوي، عبد القادر الدخيل، في مؤتمر صحافي، إن "الحكومة المحلية، وبدمع من محكمة دستتاف، ستستأجر يننوي، لشركته بأعلى فتح خربة الرفعة" وأضاف: "لنعد الأبرار على مستوى العالم،" الخلفته إلى أن المقبرة تضم 20 ألف رفات، جميعها من أبناء محافظة يننوي (شمال العراق) من كل المكونات الانتماءات، وأشار إلى أن تنظيم "داعش" أعدم خلال عام 2015 أكثر من 2000 شخص في يوم واحد، وهم من أبناء مدينة الموصل.

وأكد الدخيل تعهد السلطات المحلية بمواصلة العمل على تنفيذ خطة، رغم التحديات المالية والأمنية التي تواجه المنطقة، بينما يشدد فيها على الوفاق الوطني للمقاييس الجماعية، فيما كشف عن أنَّ الأفعال التي تطلقها القذافي حالياً تشمل المرحلة الأولى، وسيجري لاحقاً إطلاق المرحلة الثانية. وشدد مصادف بنوي على أن هذه المرحلة «تتمثل دليلاً واضحاً» على أن العمل ضد القذافي ليس هدفاً لتفكيك «دائش» وأن التنظيم لم يقرر في إجرامه بين فئة وأخرى، وبين مكوّن وآخر، فيما لم يحدد الدخيل موعداً لإنهاء العمل في تنفيذ مقبرة حفرة، ولا سيما أنَّ العمل يواجه صعوبة بالغة، خاصة أنها كانت المقبرة الرئيسية التي رُميت فيها جثامين الضحايا.

132 مقبرة في نينوى أبرزها الخسفة

من جهة، أكد مدير عام المقابر الجماعية في العراق، الخضير، أن المرحلة الأولى من أعمال فتح مقبرة الخضير، التي تشمل تنظيف محيط حفرة الخسنة، أو التمثال التي المتحجرة، -من ثم سيُبرَحُ في الحفرة- للحفرة الرئيسية التي تشكل النقطة الأكثر صعوبة، «العمل ليس سهلاً، وسيكون معقداً وصعباً». وأشار إلى أن فتح مقبرة الخضير يتطلب الجهد، وأولياً كبيراً، وربما يتطلب دعماً دولياً لإكمال الأعمال.

وقال كريم في مؤتمر صحفي، إن "المرحلة المقبلة تتطلب مقابلة عائلات الضحايا، وأخذ عينات منهم لغرض إنجاز الفحوصات الطبية لإثبات هوية الضحايا والتعرف إليهم، ومن ثم إكمال الدراسات التي تُعدّها جامعة الموصل لبحث طبيعة التربة في

التضليل الذي تمارسه وسائل إعلام إسرائيلية في تغطية حرب غزة

وتقول الباحثة، ايلابا يانيفسكي، من جامعة لندن وصاحبة كتاب " الرقابة الجديدة " بان هناك تهديدات برفع دعاوى قضائية ضد الصحفيين مع الترهيب ، مشيرة الى ان الاعلام الإسرائيلي يواصل التركيز على قصص الرهائن فقط وليس على أي موضوع آخر. وتضيف بقولها " في أوقات الحرب، الناس نادرا ما يطلبون رؤية ضحايا الطرف الآخر. لكن هذه هي الحقيقة، وإذا لم تظهر ذلك ، فأنت لست صحفيا بل مجرد تنقل أخبار للتسلية. " وكانت صحيفة ، ميامي هيرالد ، الأميركية قد كشفت في تقرير لها الخميس ، ان أكثر من 200 صحفي قتلتهم قوات الجيش الإسرائيلي منذ بدء الحرب على قطاع غزة وأن أكثر من نصفهم قد تم استهدافهم بشكل متعمد بطائرات مسيرة أثناء تغطيتهم للحرب على القطاع المحاصر . وقال أنتوني بيلانجر ، الأمين العام للاتحاد الدولي للصحفيين قال ان الجيش الإسرائيلي يستهدف الصحفيين المتواجدين في غزة ، وانه من بين 200 ناشط إعلامي تم قتلهم في غزة خلال 22 شهرا من الحرب ، فإن 50 اعلامي منهم قد تم استهدافهم عمدا ، في حين قتل آخرون في غارات استهدفت مدنيين في القطاع.

عن وكالات عالمية



نسبيا ، الا انها تظل أقدم صحيفة يومية في إسرائيل ، وتتمتع بنفوذ كبير محليا ودوليا. تعد هارتس استثناء في الاعلام الإسرائيلي لانتهادها سلوك إسرائيل في الحرب وتركيزها على معاناة الفلسطينيين. ويقول الكاتب جددون ليفي : " القضية ليست أراء سياسية ولا مواقف أيديولوجية . القضية هي الصحافة المهنية. لو فتحت التلفزيون الإسرائيلي أو الصحف الرئيسية، ستظن

ريكلين على الهواء عن سكان غزة: " يجب ألا نزودهم لا بالماء ولا بالكهرباء. دعوهم يموتون هناك! " ورغم الانتقادات حولها ، فهي في طريقها لتصبح ثاني أكثر قناة مشاهدة في إسرائيل ، بحسب تقديرات مؤسسة مراسلون بلا حدود. مع ذلك، يشير الوزراء بنيامين نتنياهو ، تواجه اتهامات متعددة بالتحريض عبر تغطيتها للحرب في غزة. مثال على ذلك ، ما قاله المذيع شمعون

قناة 14 الإسرائيلية، اتهامات بالتحريض

القناة التلفزيونية البينية المتطرفة ، التي باتت بسرعة المصدر الإخباري الأكثر مشاهدة في إسرائيل .

هذه القناة ، التي تحظى بدعم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ، تواجه اتهامات متعددة بالتحريض عبر تغطيتها للحرب في غزة. مثال على ذلك ، ما قاله المذيع شمعون

متابعة/ المدى

برونه هو جنود إسرائيليون والكثير من الدمار في غزة، وهذا هو كل شيء تقريبا . نادرا جدا ما تتم مقابلة أي فلسطيني، أنت لا ترى الفلسطينيين ولا تسمعهم. " وتمضي بقولها " الإسرائيليون لا يريدون ان يروا أنهم ربما يرتكبون خطأ. لا يوجد اهتمام. والاعلام الإسرائيلي متواطئ فعليا في إبقاء الجمهور جاهلا بما تفعله إسرائيل. "

المجاعة في غزة

الأمم المتحدة أكدت ان العائلات تعيش ظروفها إنسانية مروعة ويعانون من المجاعة. تقر الصحيفة هالبرين بوجود تحول طفيف في الرأي العام في الأسابيع الأخيرة مع اشتداد أزمة الجوع في غزة، ما أدى الى نشر " بعض " التقارير الإخبارية الإضافية. لكنها تقول ان هذه التغطيات غالبا ما تصور الفلسطينيين في صورة سلبية. فعلى سبيل المثال، تعرض صور الغزيين المكسدين حول شاحنات المساعدات بطريق ة تجعل المشاهدين يظنون انهم همج . وتضيف ان معظم التقارير تنتهي بالعبارة " أنها خطأ حماس " ، دون أي تمحيص لدور إسرائيل في هذه الأزمة.

الصحفية العالمية المستقلة الإيرلندية ، اورلي هالبرين ، التي قضت معظم حياتها في إسرائيل وعملت في مؤسسات ووسائل إعلامية دولية كثيرة تقول ان تقاريرها غالبا ما تركز على الواقع الإنساني للحرب المستمرة في غزة منذ 22 شهرا ، مشيرة الى ان مثل هذا النوع من التغطية نادرا ما يتم التكفل به داخل إسرائيل. لأنه لا يوجد اقبال عليه. كثير من أجزاء غزة دمرت بفعل قصف إسرائيل، وهو أمر لم يحظ بتغطية بارزة في الاعلام الإسرائيلي. انها واحدة من أبرز القصص الإخبارية في عصرنا، حيث تتصدر العناوين حول العالم بشكل دوري . أزمة غزة الإنسانية المتفاقمة تواصل إثارة الغضب في أيرلندا وفي العديد من الدول الأخرى ، مع امتلاء شاشات التلفزيون ووسائل إعلام هذه الدول بصور أطفال يعانون من سوء التغذية ، واكياس جثث ملطخة بالدماء ، وناجين تغمرهم الفاجعة. لكن هل تتم نفس التغطية لهذه الأزمة عبر وسائل الاعلام السائدة داخل إسرائيل ؟ بالطبع لا تتم اطلاقا. وتقول الصحفية هالبرين " عندما يشاهد الإسرائيليون القنوات التلفزيونية هنا ، ما

اعلان المناقصة المرقمة (١٢ - ٢٠٢٥) الاعلان الثاني

تجهيز

Water Blast Machine With Diesel Engine

طلبية الشراء المرقمة ٢٠٢٥/ ٢٦٢

ضمن تخصيصات الموازنة احتياطي توسعات

تعلن شركة غاز الشمال (شركة عامة) عن المناقصة العامة والخاصة بتجهيز (Water Blast Machine With Diesel Engine) وحسب الكميات والشروط والمواصفات المذكورة في أصل الطلب ، فعلى الشركات التي تتوفر فيها شروط المشاركة مراجعة استعلامات شركتنا الكائن على طريق كركوك - ببجي للحصول على الشروط والمواصفات مطبوعة على قرص (CD) لقاء مبلغ قدره (١٥٠٠,٠٠٠) فقط مائة وخمسون ألف دينار عراقي غير قابل للرد (تدفع إلكترونيا) . وسيتم عقد اجتماع للجنة فتح العروض في نفس يوم من تاريخ الغلق في الساعة (الثانية عشر ظهرا) وبحضور ممثلي أصحاب العروض ويسقط حق المتخلف من الحضور في الاعتراض بقرار اللجنة وتقدم العطاءات في صندوق العطاءات والموجود في استعلامات الشركة علما أن تاريخ غلق المناقصة لغاية الساعة (الثانية عشر ظهرا) من الدوام الرسمي ليوم (٨ سبتمبر) الموافق ٨ / ٩ / ٢٠٢٥ وإذا صادف عطلة رسمية فيؤجل الى اليوم الذي يليه ويتحمل من تحال عليه المناقصة دفع أجور الاعلان وسيتم عقد المؤتمر الخاص بالاجابة على استفسارات مقدمي العطاءات في (الساعة العاشرة) صباحا" من يوم (٨ سبتمبر) الموافق ٨ / ٩ / ٢٠٢٥ وبحضور المختصين وذلك في استعلامات شركتنا .

المدير العام / وكالة

رئيس مجلس الإدارة

ملاحظة:-

١- يمكنكم الاطلاع على موقع شركتنا WEBSITE: www.ngc.oil.gov.iq على مواقع التواصل الاجتماعي .

٢- يمكنكم أثناء مراجعة شركتنا الاطلاع على المواصفات والتفاصيل موقعا .

إعلانات

+ 964 7809144160 | + 964 7709992499

+ 964 7708080800 | + 964 7704448045

Zamwa@zamwa.org, www.zamwa.org

اعلان مناقصة

الى / المدة الراغبين بتقديم عطاءاتهم م / المناقصة المرقمة ٢٠٢٥/م/٣٢

يسر الشركة العامة لتسمنت العراقية بدعوة مقدمي العطاءات المؤهلين ولذي الخبرة لتقديم عطاءاتهم للمناقصة اثناء مع ملاحظة مايلي:-

رقم المناقصة	المواد	التكلفة التقديرية الاجمالية	معر شراء التندر	تاريخ الغلق
٢٠٢٥/م/٣٢	نقل مقاسي مقر الشركة من محلات سكناهم الى المقر وبالعكس ولمدة (٦) أشهر	(٢٩٤,٠٠٠,٠٠٠) دينار فقط مائتان وأربعة وتسعون مليون دينار	دينار (١٠٠٠٠٠) مائة الف دينار	٢٠٢٥/٨/٣١ يوم الأحد

١- على مقدمي العطاء المؤهلين والراغبين في الحصول على معلومات اضافية الاتصال بالشركة العامة لتسمنت العراق(إخلال ساعات الدوام الرسمي) وكما موضح بالتعليمات لمقدمي العطاءات .

٢- متطلبات التأهيل المطلوبة : (حسب الشروط العامة للمنافسة).

٣- بإمكان مقدمي العطاء شراء وثائق العطاء ورقياً او إلكترونياً عبر المنصة الإلكترونية بعد تقديم طلب تحريري الى العنوان المحدد في ورقة بيانات العطاء وبعد دفع قيمة شراء التندر (الوارد في اعلان تعدد عن طريق الدفع الإلكتروني).

٤- يتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور النشر والاعلان واعادة الاعلان في الصفحة الوطنية والمنصة الإلكترونية واجور ارشفة العقد الكترونياً.

٥- يتم تسليم العطاءات الى العنوان الاتي(مستودع العطاءات في مقر الشركة)الي الموعد المحدد (الوارد في اعلان العطاءات المتأخرة سوف ترفض وسيتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات او ممثليهم الراغبين بالحضور في مقر الشركة. الساعة الثانية عشر بعد الظهر من تاريخ غلق المناقصة) .

٦- على مقدمي العطاءات تقديم مايلي:-

أ- ان يكون المشترك حاصل على اجازة ممارسة المهنة نافذة حالياً او شهادة تليس الشركة او المكتب وان يكون معروف عنوانه وهاتكه داخل العراق .

ب- تقديم تأمينات اولية بمبلغ قدره (٢,٩٤٠,٠٠٠) دينار مليونين وتسعمائة واربعون الف دينار على شكل حك مصنف او خطاب ضمان او سجة صادر من مصرف معتمد (الانقل نقائفة عن ٣ أشهر) داخل المنصة الإلكترونية لتبليك المركزي العراقي وبخلاف ذلك يعتبر خطاب الضمان غير معتد .

ج- تقديم كتاب عدم معاملة من الهيئة العامة للتدريب لغرض الاشتراك بالمناقصات .

د- تزويدها بنسخة من الهوية الضريبية والرقم الضريبي وبطاقة السكن والاسم التجاري لمثل ... مع القاسم...

مع تصاميم

الشركة العامة لتسمنت العراقية

لجهد من المعلومات يرجى زيارة موقعنا الالكتروني <https://icsc.industry.gov.iq>

جمهورية العراق

وزارة النفط

الشركة العامة لموانئ العراق

قسم المخطوط

Republic Of Iraq

Ministry Of Transport

General Company For

Ports Of Iraq

اعلان للمرة الاولى

المناقصة ١٥/موانئ/٢٠٢٥

انشاء محطة كهرباء في قسم الاتصالات (تجهيز وتصب وتشغيل)

يسر الشركة العامة لموانئ العراق / البصرة احدى تشكيلات وزارة النقل عن دعوة مقدمي العطاءات المؤهلين ولذي الخبرة من الشركات لتقديم عطاءاتهم لتنفيذ اصال (انشاء محطة كهرباء في قسم الاتصالات)تجهيز ونصب وتشغيل)) حسب المواصفات وجداول الكميات لتوثيقة القياسية للمنافسة. فحلى الراغبين من مقدمي العطاءات والمؤهلين في الحصول على وثائق الخاصة بالمناقصة واي معلومات اضافية مراجعة مقر الشركة العامة لموانئ العراق (البنية القديمة)لقسم العقود الكائن في المعمل – شارع دينار خلال اوقات الدوام الرسمي اعتبارا من تاريخ نشر الاعلان ولغاية تاريخ الغلق ابتداءً من الساعة الثامنة صباحا ولغاية نهاية الدوام الرسمي حسب التوقيت المحلي لمحافظة البصر. او الاستفسار عن طريق الاتصال بالعنوان الالكتروني التالي : contracts@gcpi.gov.iq

١- سيتم العمل وفق الآلية المحددة للمنافسات العامة والتي يتبع لمقدمي العطاءات كافة من الدول المؤهلة بالاشتراك فيها كما هو محدد في النشرة التوضيحية الصادرة عن الاسم المتحدة (الخاص بتجهيز الدول المؤهلة) .

٢- يكون تمويل المناقصة من الموزانية التشغيلية للشركة العامة لموانئ العراق ٢٠٢٥ .

٣- الكلفة التقديرية للمنافسة قدرها (١٤٩,٤٩٦,٥٠٠) فقط مائة وتسعة واربعون مليون واربعمائة وستة وتسعون الف وخمسمائة دينار عراقي لا غيرها.

٤- تقديم تأمينات اولية بصورة (خطاب ضمان او حك مصنف او سجة) وبمبلغ قدره (٤,٠٠٠,٠٠٠) فقط اربعة ملايين دينار عراقي لا غيرها على ان تكون التأمينات نافذة لمدة (٢٠) سنة وعشرون يوما اعتبارا من تاريخ غلق المناقصة محسوب لاسر الشركة العامة لموانئ العراق صادر من أحد المصارف المعتمدة لدى البنك المركزي العراقي حصرا وبالدينار العراقي ويستثنى من ذلك شركات القطاع الحكومي.

٥- ان يكون العطاء المقدم نافذ لمدة (٩٠) تسعين يوما اعتباراً من تاريخ غلق المناقصة.

٦- بإمكان مقدمي العطاءات المهتمين والراغبين بشراء وثائق المناقصة دفع قيمة البيع البالغة (١٠٠,٠٠٠) مائة ألف دينار عراقي نقدا لدى القسم المالي (المستودع) وبعد جانب وصل قبض بالتمليق اعلاه يتم تسليمه الوثائق بصورة فورية او شرائها الكترونيا عن طريق المنصة الالكترونية الموحدة للاتصالات والمناقصات المعادة لوزارة الدفاع (الموقع الإلكتروني www.ftp.iq).

٧- ان يتضمن العطاء المقدم كافة المستندات اذات:-

أ- تقديم لمصلحة ملونة واضحة من اوراق تأسيس الشركة (شهادة التأسيس مع محضر وعقد التأسيس- وآخر قرار بالتعديل ان وجد) فيما يخص الشركات العراقية اما بالنسبة للشركات الاجنبية يجب ان تكون الازرار المطلوبة مصدقة اصوليا.

ب- تقديم كتاب عدم معاملة من دخول المناقصة صادر من الهيئة العامة للتدريب او أحد فروعها ويكون نافذ الى نهاية سنة ٢٠٢٥ معنون الى الشركة العامة لموانئ العراق مع تقديم صورة من الهوية الضريبية والرقم الضريبي وثيقة للتسوية للشركات العراقية.

ج- تقديم صورة ملونة من هوية تصنيف المفاوضين والشركات من ذوات التصنيف(العاشرة مسوداً كهرباء / مدنية)على ان تكون نافذة عند التقديم .

د-تقديم وصل شراء وثائق المناقصة نسخة اصلية في حالة الشراء مباشرة او وصل شراء الكتروني صادر من إدارة المنصة الإلكترونية في حالة الشراء الكترونيا .

هـ تقديم كشف حساب مصرفي يبين حركة التدفق المالي لآخر سنه او كفافة مالية بمبلغ (١٤,٩٩٩,٦٥٠) اربعة عشر مليون وتسعمائة وتسعة واربعون الف وستمائة وخمسون دينار عراقي لا غير . من أحد المصارف المعتمدة لدى البنك المركزي العراقي داخل العراق نافذ ويعطون الى الشركة العامة لموانئ العراق وللفترة التي تسبق غلق المناقصة وذي خاصية (QR) على ان يتم توليد تسجيله داخل المنصة الرقمية من قبل البنك المركزي العراقي ولا تعتمد كتب الكفافة المالية اذا كتلت غير مسجلة داخل المنصة الرقمية لتكتب الكفافة المالية .

١-تقدم نسخة من الحسابات الختامية للسنتين الاخيرتين مصدقة من قبل محاسب قانوني على ان تكون ايجابية

٢- تقديم عمل مسجل واحد مسجل وخلال مدة لا تتجاوز عن (١٠) سنوات قبل الموعد النهائي لتقديم العطاء وبمبلغ يعادل ٣٠%من الكلفة التخمينية للمشروع مع العقد .

٣- تقديم ما يثبت حجب البطاقة التوثيقية بالنسبة للشركات العراقية .

٤- تقديم صورة اضافية عدد/٢ طبق الاصل اضافة الى اصل العطاء وتكون جميع النسخ موقعة ومختومة بالختم الحي للشركة مقدمة العطاء ويتم وضع النسخة الاصلية والنسخ الاضافية بغلافين منفصلين ويتم تأشيرهما بعبارة (نسخة أصلية – نسخة اضافية) وتوضع هذه المنقولات في قفرف واحد على ان تتضمن كافة النسخ المستندات المنصوص عليها في الوثائق القياسية.

ج- يتم ملئ القسم الرابع الخاص بـ (استمارات تقديم العطاء) من الوثيقة القياسية من قبل مقدم العطاء على ان تكون موقعه ومختومة على جميع صفحاتها.

٨- يتم اعتماد الوثائق القياسية للمنافسات العامة والصادرة من وزارة التخطيط وفي حالة عدم التزام مقدم العطاء بما تتطلبه الوثيقة القياسية بكافة اقسامها سيتم استبعاد عطاءه مما يقتضي مراعاة ذلك عند التقديم.

٩- يلتزم من تحال بعهته المنافسة لتقديم وصل ورقي او الكتروني صادر من إدارة المنصة الإلكترونية بزيادة تسديد اجور وخدمات الإعلان والارشلة الالكترونية خلال مدة لا تتجاوز (١٤) يوم عمل من تاريخ التبليغ بالاحالة.

١٠-تلتزم الشركات الاجنبية التي ترغب بتقديم عطاها تسجيل فرع لها في العراق وفق نظام فروع الشركات الاجنبية رقم (٦) لسنة ٢٠١٧ .

١١- يتم العمل بالنظام رقم (٤) لسنة ٢٠٢٣ خلال مدة (١٥) يوم من تاريخ تبليغ الشركات الاجنبية بكتاب الاحالة و بخلافه تعد نكته.

١٢- لا يحق للشركات التي لديها ثلاثة عقود او أكثر مبرمة مع الشركة العامة لموانئ العراق مزاولة قيد التنفيذ الاشتراك بالمنافسة.

١٣-تكون جهة التعاقد غير ملزمة بقبول اوطا العطاءات .

١٤-للشركة العامة لموانئ العراق الغاء المنافسة في أي وقت قبل صدور كتاب الاحالة بناداً على اسباب مبررة دون تعويض مقدمي العطاءات واعادة مبلغ ثمن شراء وثائق المناقصة .

١٥-تاريخ الغلق والفتح العلني للمنافسة هو الساعة الثانية عشر من ظهر يوم (الأحد) المصادف ٨ / ٩ / ٢٠٢٥ وفي حال مصادفة هذا اليوم عطلة رسمية او تعطيل الدوام لأي سبب كان فسيعود موعد غلق وفتح المناقصة في اليوم الذي يليه علما ان تقديم العطاءات الكترونيا غير مسموح به وكذلك سوف ترفض العطاءات المتأخرة وسيتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات او ممثليهم الراغبين بالحضور في مقر الشركة العامة لموانئ العراق (البنية القديمة) قسم العقود / قاعة التفاوض - صندوق العطاءات وحسب العنوان الكائن في المعمل شارع دينار.

١٦-يتحمل من ترسو عليه المنافسة اجور النشر والاعلان في الصحف الوطنية والمنصة الإلكترونية واجور ارشفة العقد الكترونيا .

١٧-سيتم مؤتمر فني للأجابة على الاستفسارات المقدمة من قبل مقدمي العطاءات في (مقر قسم العقود) في تمام الساعة العاشرة من يوم (الأحد) الموافق ١٨ / ٩ / ٢٠٢٥ حسب التوقيت المحلي لمدينة البصرة .

الدكتور المهندس

فرهان مجيب نصيب

المدير العام

للشركة العامة لموانئ العراق

رئيس مجلس الإدارة

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

قناطر

العطر ذاكرة ثانية



طالب عبد العزيز

أريدُ لذكرائي أن تكون عطرةً يذكر الأهل والأصدقاء، متلمهاً أريدُ للسانني أن يظل رطباً يذكر من أحبهم وأشتاقهم، وأجب أن أوصف بالمحب للحياة، الكاره لما يَنغصمها، ومن يكرها، ذلك لأنني أعلم بأنها جديرة بأن نعيش، حتى ليدبو الموت متناً عارضا، لا قيمة له. أمس كنت قد نشرتُ علي صفحتي جزءاً من قصيدة لي، كان الموت غالباً في سلمها الشعري، وهذا ما لم التفت اليه مع الأسف، تفلت من بين أصابعنا كلمات، هي ما لا يخصنا أحياناً. في اللحظة التي أكتبُ فيها القطعة الصغيرة هذه، كنت قد خرجتُ للنوم من مسجّم البيت، منتشياً بماء الحنفيه الحلو، المأخوذ من نهر البدة، ظل تصيبُ على رأسي طويلاً، حتى تشبعتُ به أمادُ جسدي البعيدات. هناك لحظات استثنائية قد لا نتحسسها ونحن بين يدي الماء، تحت عطف الآلة المثقية، التي صنعتُ لتنتز حباتها علينا، مثل رذاذ من عطر، لم يوصف عند النساء.

حدث مرة أن كتبتُ، وعلى لسان امرأة عاشقة: قصيدة بعنوان (على أريكة من شجن) نشرتُ في كتابي الأول: نقول المرأة لحبيبها: أول طيبي أنت وأخير طيبي الماء.. إذ معلوم أن نساء العرب كن يطبلن بالماء، هذا الذي زهد به أحياناً. اعتدت قبل أن اجلس على طاولة الكتابة، وبعد خروجي من المستحم ذاك، صباح كل يوم: أن أتطيب بالعطر الذي صار قربنا، عطري الذي أحبه (Jacomo) هذا الساحر جاكومو دي جاكومو أن يلاك، أو دو تواليت للرجال 100 مل، المظفر من خليط حبّ الهال والليمون والنعناع، وقلب عطر الازر، وبخور مريم، ومن الخزامى، وزنبق الوادي، وقاعدة عطر العنبر، وخشب العنبر، واللبان، وقول التونا، والفانيليا، والوصوف بأنه "تجسيدٌ للذكورة والأناقة". يبدأ بفحات منعشة وجبوبة، ثم يتطور إلى قلب نوابلي وزهري، وينتهي بقاعدة دافئة وغنية. إنه عطر مثالي للرجل الذي يبحث عن راحة تجمع بين النقاء والدفع.

تعود علاقتي بجاكومو إلى أيام الصُبا الأولى، فقد كان عطر أخي الأكبر، أخي لأُمي، بسبعينات القرن الماضي، وكانت أُمي قد احتفلت بإحدى الزيجات الفارغة في درج بكتورتها، لم تمسه يد النقل والتخلص من الأشياء، ثم أنني عثرتُ على الزجاجة السوداء تلك، بحجم فلفها، ومحجوب النور عنها، لكنني حين فُتحها تشبّع منها عطرها، كان لا أحد فُضّ فاهها، ذاك الهواء الذي كنتُ أنفَسه في يد وثياب أُمي، ولخشيتي على نفاذه، أسرعتُ وأخذتُ السبادة عليها، ولم أعد لها ثابته، وهكذا، ظل عطرها يأتيني براحة أخي وأُمي كلما شأقتني ذكر أهما.

ولأنه يخصني أكثر فقد ذهبت إلى السيد

لقد أصبح تنامي الجامعات والكليات الاهلية في العراق ظاهرة مثقلّة تشبه انتشارا متسارعا يهدد جوهر التعليم العالي، فلم تعد هذه المؤسسات مجرد خيار مكمل، بل باتت تهيم على المشهد التعليمي، وتستحوذ على اعداد متزايدة من الطلاب، مما يثير تساؤلات جدية حول مستقبل التعليم الحكومي المجاني.

ان هذا التوسع غير المسبوق للتعليم الاهلي يتزامن مع سياسات خصخصة التعليم الحكومي، من خلال برامج التعليم الموازي والمسائي. هذا التوجه يندّر بمستقبل قد يصبح فيه العراق من الدول القليلة التي يحرم ابناءؤها من حق التعليم المجاني، ففي ظل تحالف مصالح مشبوهة بين اصحاب رؤوس الاموال الفاسدة والمسروقة وبعض قيادات الاحزاب، يتم انشاء هذه الجامعات الجديدة بوتيرة متسارعة، مستغلين بذلك حاجة المجتمع للتعليم.

ذريعة "التكامل" ومراوغة الواقع
قد يبرر البعض هذا التوسع بان التعليم الاهلي اصبح ضرورة ملحة

لاستيعاب الاعداد الهائلة من الطلاب التي لا تستطيع الجامعات الحكومية استيعابها بمفردها. لكن هذا التبرير يحمل في طياته تناقضاً صارخ. لماذا توقف التعليم الحكومي عن التوسع؟ لماذا توقف بناء جامعات جديدة او زيادة القدرة الاستيعابية لحد ما للموجود منها؟ ولماذا ترك المجال على مصراعيه للتعليم الاهلي ليأخذ دورا قباديا ويتوسع بلا حساب او رقيب، بينما يراوح التعليم الحكومي في مكانه، جامدا وغير قادر على مواكبة التطور؟

ان هذا الجمود الحكومي ليس محض صدفة، بل هو نتيجة تجاهل متعمد او تواطؤ صريح يهدف الى افساح المجال اسام الاستثمار الخاص في قطاع التعليم. وهكذا، يتحول التعليم من حق اساسي الى سلعة تباع وتشترى، مما يهدد بمستقبل تقسم فيه الفرص التعليمية بناء على القدرة المالية، لا على الكفاءة او الاستحقاق.

السبيل للأنقاذ
لقد اثبت التاريخ القريب ان المطالبات الشعبية يمكن ان تحدث فرقا. ففي

الماضي، كانت الضغوط المطالبة بانشاء جامعات حكومية في مناطق خارج مراكز المحافظات قد اجبرت الدولة على الاستجابة، ونشأت جامعات مثل سومر والفلوجة وتلعفر والحدادية والشطرة. فلماذا توقفت هذه المطالبات الحيوية اليوم؟ ان الحل لمواجهة هذا "السرطان" الذي ينهش جسد التعليم الحكومي يكمن في عودة المطالبات الشعبية بقوة. يجب على السلطات المحلية في كل انحاء العراق، بدعم من



محمد الربيعي*

الجماهير المطالبة بانشاء جامعات وكليات حكومية جديدة في مراكز الاقضية وفي كل منطقة تظهر حاجة لذلك. الالم من ذلك، يجب المطالبة بزيادة اعداد المقبولين في الجامعات الحكومية المجانية، وتوسيع طاقتها الاستيعابية بشكل جذري وواسع، لجعلها قادرة على استيعاب الاعداد الهائلة من الطلاب وعلى المنافسة العديدة والحقيقية للجامعات الاهلية. التعليم الاهلي ليس مكملا للتعليم الحكومي لان الاول مجاني

والثاني تجاري، ففي الاول تدرس وتنجح لتأخذ الشهادة اما في الثاني فتدفع الاجور لتأخذ الشهادة. علاوة على ذلك، ينبغي العمل على وقف الزيادة العشوائية في الجامعات الاهلية وتحويلها تدريجيا الى مشاريع غير ربحية تخدم المجتمع بدلا من تحقيق الارباح الطائلة على حساب مستقبل الشباب.

اجعلوا التعليم اولوية انتخابية
ندعو الجماهير في الاقضية والنواحي ومجالس المحافظات الى الضغط المستمر من اجل توسيع التعليم الجامعي الحكومي في مناطقهم. يجب ان يصبح هذا المطلب اولوية قصوى عند انتخاب اي مرشح لمجلس النواب. فمستقبل الاجيال القادمة، ونهضة العراق ككل، يعتمدان على وجود نظام تعليمي حكومي قوي ومجاني ومتاح للجميع. لا تدعوا ثروات العراق تسرق مرتين: مرة من خزينة الدولة، ومرة اخرى من عقول ابناءها.

* بروفيسور متمرس ومستشار دولي

سنجار: جراح الإبادة ما زالت مفتوحة



عصام الياسري

في مشهد مهيب يملؤه الحزن والحنين، أحيا أبناء الجالية الإيزيدية ومعهم أصدقاء من مختلف أطراف المجتمع العراقي، في عدد من مدن المهجر، ومنها العاصمة الألمانية برلين، الذكرى الحادية عشرة للجرائم الوحشية التي ارتكبتها تنظيم داعش الإرهابي بحق الإيزيديين في قضاء سنجار ومحيطه عام 2014، وصفها كثيرون بأنها جريمة إبادة جماعية لاتزال آثارها ممتدة في الواقع السياسي، الإنساني، والاجتماعي، ليس فقط في سنجار بل في عموم العراق، حيث يعيش آلاف النازحين في ظروف مأساوية، يستمر معها غياب الحلول الجذرية، وتجمع المشاركون بدعوة من المركز الثقافي الأيزيدي، والجمعية الثقافية الأيزيدية، يوم 2 آب 2025 في وسط برلين أمام بوابة "براندينبوركر تور"، حاملين صور الضحايا ولافتات تجدد المطالبة بتحقيق العدالة الدولية، حيث عبروا عن ألمهم العميق لما تعرض له أهلهم من مجازر وعمليات خطف واغتصاب وتهجير قسري لا تزال تبعاتها تؤرق ذاكرة الناجين حتى اليوم.

وشهدت الفعالية طقوساً رمزية مؤثرة، تمثلت في إشعال الشموع وقراءة كلمات تابينية، مع بث تسجيلات توثق شهادات الناجين ومعاناة العائلات التي ما زالت تبحث عن أبنائها المفقودين. كما وقف الحاضرون دقيقة صمت تكريمًا لأرواح الضحايا.

في الثالث من آب/أغسطس عام 2014، اجتاحت تنظيم "داعش" قضاء سنجار في محافظة نينوى، في واحدة من أشنع الجرائم التي شهدتها العراق الحديث. خلال ساعات قليلة، منهلت المنطقة إلى مسرح للموت الجماعي، التي تدار باليد ثلاث مرات تم تستجيب، هي تعمل بالضغط عليها، فينطايّر رذاذ طيب،وزكي، لكنّ بدا أن لا صلة له بالعطر الذي يكرني بالصبا والفتوة، ويجيئني بذكرى أمي وأخي. العطر ذاكرة ثانية إن.

بقوة، في ظل غياب معالجة جذرية، واستمرار تجاهل المأساة في ملفات الدولة، وكان الإبادة الجماعية يمكن تجاوزها بالصمت، دون أن يعقبها عدل.

لم تكن المجازر التي ارتكبتها داعش مجرد أعمال عنف عشوائي، بل حملت طابعاً ممنهجاً استهدف الهوية الدينية والثقافية للإيزيديين. الآلاف من الرجال أعدموا جماعياً، أكثر من 6,000 امرأة وطفل خُطفوا، استُعبدوا، وبيعوا في أسواق الرق، ونُمرت عشرات المزارات والمعابد. ورغم تصنيف الأمم المتحدة لتلك الجرائم كـ "إبادة جماعية"، فإن العدالة لم تأخذ مجراها الكامل حتى الآن. لا تزال الغالبية العظمى من مرتكبي تلك الفظائع طلقاء، ولم تنشأ محكمة خاصة تُعنى بضحايا سنجار، كما لم تُعتمد بعد خطة وطنية لإنصاف الناجين وضمان عدم تكرار ما حدث.

مأساة النزوح مستمرة .. والواقع الأمني والسياسي هش

على الصعيد الإنساني، ما زال أكثر من 200 ألف نازح من سنجار يعيشون في المخيمات شمالي العراق، في ظروف قاسية وغير إنسانية. خيام

ممزقة في صيف لاهب وشتاء قارس، وخدمات صحية وتعليمية شبه معدومة، ومئات الأطفال خارج المدارس منذ سنوات. العائلات العراقية الأخرى التي سُردت من مناطقها بسبب الحرب على الإرهاب، يواجهون مستقبلًا غامضاً. فغياب الأمن المستقر في سنجار، والنزاع بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان حول إدارة القضاء، والصراع بين القوى المسلحة المحلية، كلها عوامل تعيق عودتهم الطوعية والأمنة.

رغم تحرير سنجار من قبضة "داعش" في عام 2015، لم تستعد المنطقة استقرارها بعد. تتنازع السيطرة بين قوات متعددة. من الجيش العراقي، إلى الحشد الشعبي، إلى وحدات حماية سنجار المدعومة من حزب العمال الكردستاني. خلق واقعاً آمناً مشوشاً. كما أن اتفاق سنجار الموقع بين بغداد وأربيل في تشرين الأول/أكتوبر 2020 بقي حبراً على ورق، دون تنفيذ فعلي على الأرض.

في ظل هذا الانقسام، يُحرم الإيزيديون من المشاركة الفاعلة في إدارة مناطقهم، وتبقى أصواتهم مهمشة في معادلات القرار، فيما تنمو

مشاعر الغبن والخذلان، خاصة لدى الشباب الذين فقدوا الثقة في مؤسسات الدولة.

ضحايا غير مرثيين، وأمل العدالة والاستقرار غير معلوم؟

واحدة من أكثر الجوانب المهملة في مأساة سنجار هي الخسارة التربوية. آلاف الأطفال الإيزيديين، خصوصاً من الناجين من الأسر، حُرموا من التعليم المنتظم، وبعضهم يعاني من صدمات نفسية لم تعالج. مدارس مدمرة أو مغلقة، مناهج لا تراعي خصوصيتهم الثقافية والدينية، ومدرسون غير مؤهلين للتعامل مع حالات ما بعد الصدمة. ناهيك عن غياب برامج الدعم النفسي والاجتماعي، وتدهور البنية التعليمية، يهددان جيلاً كاملاً بالنسيان، ويزرعان بذور الإحباط، بل والانفصال التام عن الدولة.

الذكرى الحادية عشرة لاجتياح سنجار لا ينبغي أن تمرّ كنتقويم سنوي للوجع، بل ينبغي أن تكون دعوة صريحة لإعادة النظر في كيفية تعامل الدولة مع ضحايا الإرهاب، ومع الأقليات الدينية بشكل عام. كما يتطلب تأمين عودة كرمة وأمنة للنازحين، وتحقيق العدالة الجنائية، والاعتراف الدستوري بالإبادة، وتخصيص مبادرات حقيقية لإعادة الإعمار، ليست مطالب "قوية"، بل حقوق أساسية تندرج ضمن مشروع بناء دولة المواطنة. كما يجب أن تكون هناك إرادة سياسية حقيقية لتوحيد الإدارة الأمنية في سنجار، وضمان التمثيل السياسي للإيزيديين بعيداً عن الاستقطابات الحزبية. فكرامة الناجين لا تُرجم بالبليات، بل بالفعل الجاد والمسؤول.

سنجار اليوم ليست مجرد جغرافيا منكوبة، بل اختبار أخلاقي وسياسي للدولة العراقية والمجتمع الدولي. إن استمرار معاناة أهلها، في المخيمات، وفي الشتات، وفي الصمت، يعني أن الإبادة ما زالت مستمرة بشكل آخر: بالإهمال والنسيان.

هل توجد حروب عادلة، وأخرى غير عادلة ؟

لكنها لا تُشكّل فعلاً أخلاقياً يُمكن وصفه بالعادل.

ويذهب التقليد المثالي، الذي يُعَظِّله الأب دي سان بيير، وإيمانويل كانط، أو مؤخرًا إيمانويل ليفيناس، إلى أبعد من ذلك في معارضة فكرة للموت الجماعي، لدرجة نزع أي شرعية عن استخدام القوة. إذ يرى هؤلاء المفكرون ان الحرب تشير إلى إصابة أو قتل إنسان آخر، وهو ما يُشكل فعلاً غير أخلاقي أو انحرافاً عن الأخلاق. لذلك، لا يمكن اعتبارها عادلة، مهما كانت الظروف. فينبينا يُضفي الواقعيون على الحرب شرعية سياسية، يرفضها المثاليون سياسياً وأخلاقياً. وهكذا، يقول كانط في نهاية كتابه «مبدأ الحق» (1795): «يجب ألا تكون هناك حرب، والمفكر الألماني واضح بشأن ضالة فرص نجاح «مشروع السلام الدائم»، لكنه يصرّ في رفض الحرب بوسائل أخرى. إنها تهدف إلى الحفاظ وهنا تخضع السياسة للأخلاق.

كلوزفيتز وكارل شميث، السياسية عن الأخلاق، مما يدفعهم إلى فصل الحرب عن فكرة العدالة. فبالنسبة للأخير، الحرب خيار سياسي، وليست هدفاً أخلاقياً أو معنوياً أو حتى قانونياً. وبهذا المعنى، لا توجد حروب عادلة، بل حروب مبررة سياسياً فقط. وتقرر هذه الحروب وتديرها الحكومات عندما يكون بقاء المجتمع والمصلحة الوطنية على المحك. أما الأخلاق فليست غائبة، لكنها تابعة للسياسة. وهكذا، يوضح جان جاك روسو، في بداية كتابه «العقد الاجتماعي»، أن «الحرب ليست علاقة بين إنسان وآخر، بل بين دولة ودولة، وبينما للعائلة نطاق عائلي، تشكل الحرب استجابة سياسية وعسكرية محددة للصراع بين دولتين. وهذا هو معنى عبارة المفكر البروسي كلوزفيتز: «الحرب ليست سوى استمرار للسياسة بوسائل أخرى». إنها تهدف إلى الحفاظ على سلامة الدولة أو تعزيز قوتها،

هل يُمكننا ربط الأخلاق بالسياسة بالحديث عن «حرب عادلة»؟ لطالما كان هذا النقاش مثيّرًا للانقسام منذ العصور القديمة، خاصة وأن هذه الفكرة ليست بمنأى عن الاستغلال. لا يمكن اعتبار أي نزاع مُسلح، مع ما يصاحبه من إصابات ووفيات وصدمات، عادلاً مُسبقاً. فإمام مشهد الحرب، تصبح الغريزة الإنسانية الأشد هي الإربانة والتعجير عن الغضب. ومع ذلك، نقبل بعض الحروب ونُبرر، مثل صراع الحلفاء ضد النازية خلال الحرب العالمية الثانية أو نضال الشعوب المستعمرة من أجل استقلالها. فهل يُمكننا إذا الحديث عن «حروب عادلة»؟ إذا كان الأمر كذلك، فعلى أي مستوى: هل هذه الحروب عادلة أخلاقياً أم ضرورية سياسياً؟ يتحور النقاش المعباري حول الحرب حول تيارين رئيسيين في الفلسفة السياسية والأخلاقية: الواقعية والمثالية، فمن جهة يميز المفكرين

والأمر أكثر تعقيداً في الشرق الأوسط لأن الدين أكثر تشابكاً إذ تريد إسرائيل كامل يهودا والسامرة لأنها أرض دينية كانت تابعة لها قبل ألفي عام. كما أن الرومان كانوا يطالبون بأرض الغال من فرنسا! وتُخضع أراضي الإسلام السياسية للدين، فغاية الدولة في الإسلام هي تحقيق إرادة الله في الأرض!. وسرعان ما ميّز التراث الإسلامي بين عالمين: دار السلام، التي يحكمها المسلمون، وتقطنها عمومًا أغلبية من المسلمين الذين يعتنقون الإسلام، ودار الحرب، حيث لا يزال الفُتح مُتوقّعا، بوكما يقول اللاتين (إن كنت تريد السلام، فاستعدّ للحرب)؛ لذا فإن الاحتاد المعاصرة تذكر أوروبا على أقل تقدير بهذه الحقيقة.. ومع وجود حرب في أوكرانيا والشرق الأوسط، وأخرى قد تمتد إلى حدود الهند وباكستان، يمكن ان نتساءل: أي الخصوم يملكون الشرعية لشن هذه الحروب؟ وهل يمكن اعتبارها حروب عادلة ؟

وبعد ما يقرب من أربعة قرون، تبلورت هذه الفكرة على يد هوغو غروتويس، الذي يرى أن الحرب عادلة إذا كانت قضيتها عادلة، وهو ما ينطبق على الحرب التي شنت دفاعاً عن النفس، أو لاسترداد ممتلكات المراء، أو بشكل أعم، «مستحقاته»، أو لمعاينة المخطئين. وعلى النقيض من ذلك، قال إن الحروب التي تستخدم ذرائع أو تستند إلى أسباب غير مؤكدة هي حروب ظالمة. لكن الصعوبة، بالطبع، تكمن في أن كل شخص يفسر مفهوم «الحرب العادلة» على طريقته. فباسم الحرب العادلة، تم تبرير الحروب الصليبية واستعمار أمريكا. كما يريد الروس استعادة أوكرانيا، كما لو أن الإيطاليين أرادوا استعادة سافوي ونيس، أو الألمان أرادوا استعادة الزاس ولورين، فهم يدعون أن أوكرانيا تنتمي إلى الأمة الروسية، رغم أن لأوكرانيا ماضيها الخاص، ولغتها الخاصة، وجزئياً، دينها الخاص.



جان فيليب ديلسول
ترجمة : عدوية الهلالي

الأكوني (1274/1225)، الذي لخصها، مستخدماً أيضاً القانون الروماني. ففي كتابه «الخلاصة اللاهوتية»، يخضع توما الأكوني الحروب لثلاثة شروط لتكون عادلة: أن تحسم الحرب بسلطة شرعية للدولة؛ وأن تكون القضية عادلة، أي أن تسعى إلى إنصاف ظالم؛ وأن تكون نية الحرب العادلة في العديد من الأعمال، من الأخير أو وضع حد للشر.

"مُخْتَارَات" ؛ <الْعِمَارَةُ عِنْدَ " الْآخِرِ: تَصْمِيمًا وَتَعْبِيرًا > "مُحَمَّدَ الْأَعْسَمَ"

د. خالد السلطاني

معمار وأكاديمي

في رسدي للمشهد المعماري العراقي لمست بان <الجيل الثاني> من المعمارين العراقيين – الجيل الأول هم رواد العمارة الذين تأهلوا اكاديميا ومهنيًا في منتصف الثلاثينيات ويده الاريعينات – لمست بان ذلك "الجيل الثاني" ومعماريه الذين ارتبطت اعمالهم واسماؤهم بتركيس وتوسيع أنماط الحداثة المعمارية بالمشهد المعماري المحلي، صنعوا من انفسهم "أساتذة" و "مرشدين" وحتى.. "مراجع" للجميع، جاعلين من الآخرين مجرد "تابع" ومريدين لهم ولقارياتهم الاسلوبية. وقد افضت تلك الحالة، كما أشرت يوماً: .. الى "تغيب" اسماء عديدة من المعمارين الشباب، طمحت لأن يكون لها مكان معين في المنتج المعماري العراقي، بعيدا عن "وهج" اسماء الجيل الثاني و "بريقها"؛ ومن المحتمل، إن بعض تلك الاسماء الشبابية، وُغت حقيقةً بان "اللعب" خارج ساحة الحداثة، يمكن أن يحد من تأثير إحتكار ونفوذ "سلطة" الاسماء المعروفة في المشهد العمباري. ذلك لإن إستدراجها الى منافسة، لا "تعرف"، هي، إستراتيجاتها وقيمهها، سيضعها في مكان، هو في الواقع، خارج "مكانها"، وبالتالي سيجرمها من امتيازات "حصانة" الريادة التي تثبتت بها طويلا. وبالتالي تسهم تلك الممارسة التصميمية الجديدة وغير المألوفة بالنسبة الى معماريي الجيل الثاني الى لفت الانتباه الى اولئك المصممين الشباب "المتردين" والاشادة بهم وبمنجزهم المعماري المختلف. بيد ان <معمارين آخرين> تائقين، ايضاً، وراء مسعى تركيس اسمائهم الشخصية الجديدة ومتطلعين للحصول على اعتراف بمنجزهم الإبداعى، وجدا في محاولة البحث عن "مكان" آخر واثني خارج "حدود" الجغرافية المحلية،لا، قد يكون مؤاتياً، لجهة "فك الإشتباك" مع ذات الاشكالية المهنية (المُعبر عنها في سطوة وهيمنة الجيل الثاني). رغم معرفتهم التامة باحتمال مواجهة مشاكل صعبة وشائكة قد تصادفهم مستقبلا تكون موجهة ومؤلمة جراء الركون لمثل هذا الحل. وقد يكون قرار العمار العراقي "مُحَمَّدُ الْأَعْسَمُ" (1948) الذي اتخذه للتصميم الانتقال الى الامارات المتحدة سنة 1976 ابعاد تخرجه من القسم المعماري بجامعة بغداد، تمثيلا لتلك الفئة "الغامرة" من المعماريين التي وجت في "الهجرة" وسيلة ومجالاً لتحقيق آمالها. عندما شرع المعمار "مُحَمَّدُ الْأَعْسَمُ" في تأسيس مكتب له في الامارات، عام 1976 مع المهندس الانكليزي <جون وغيغور John Wigmore>، (الذي تعرف عليه أثناء عمله في العراق) باسم "مكتب وغيغور والاعسم وشركاه"، كان ذلك بمثابة مجازفة غير مضمونة النتائج. صحيح ان المكان كان، وقتذاك، واعداد ومبثرا باعمال متنوعة، لكن البداية التي شرع بها الأعسم مع شريكه كانت غير عاديه وغريبة نوعا ما، بل ويمكن القول، بانها اتسمت بعدم الخبرة والتجربة. اذلم يكن "المكتب" اياه يحظى، او، بمساندة مؤثرة من قبل اية جهة داعمة او فعالة، كما هي العادة لفرق افتتاح مكاتب من هذا النوع، بحيث يوفر كل الدعم والاسناد مكانة مهنية له، في خضم منافسة شرسة "ينباري" بالعادة فيها كثر من المكاتب

والمؤسسات الطامحة لتكريس موقعها في المشهد المهني. كما ان الدعم المالي للمكتب الذي يستلزم ان يكون وقيرا كان شبه معدوم ان لم يكن غير متحقق بالرة؛ ما استوجب ان يكون "كادر" العمل مقفنا الى ادنى حد، مؤلفا من رسام واحد يعمل بنصف دوام وسكرتير اداري يعمل بنصف دوام ايضاً. وكما كان منظرا فان مسيرة المكتب اصطدمت بمشاكل متنوعة عديدة، منها قرار الشريك الانكليزي ترك العمل في الامارات نهائيا والرحيل الى انكلترة، ما اضطر مُحَمَّدُ الْأَعْسَمُ السفر الى الكويت للعمل هناك لفترة قصيرة من الزمن. وبرجوعه الى الامارات، مرة اخرى، اسس مَكْتَبًا باسم "ديوان معماريون ومهندسون"، في ابوظبي عام 1984.

لقد استطاع المعمار مُحَمَّدُ الْأَعْسَمُ النهوض بمستوى مكتبه المتواضع في البدء وينقله لاحقا الى مستويات احدى اعلى المراتب العالمية في حقل الاختصاص، محققا بذلك "مأثرة إعجازية"؛ ومبينا للجميع عنما يمكن ان ينجزه العمل المثابر والكفوء والمخلص والزّيه من مأثر مهنية ملموسة، وما يمكن ان يجترحه، في الوقت نفسه، الايمان والتواضع والثقة بزملاء العمل والاعتماد عليهم واحترام مهنتهم لجهة تركيس النجاحات والاعلاء وتحقيق وبلوغ تلك المرتبة العالمية الرفيعة (وقفا لبعض المصادر المهنية الرصينة > ENR من ضمنها)، فان المكتب شغل مرتبة 93 من مجموع 225 من الشركات العالمية الأكثر ابتكارا عام 2024؛ فان ادارة <مُكْتَبَ دِيَوَان> اظهرت بوضوح أهمية المكتب وجدارته المهنية، وما يمكن ان يكون نموذجاً ملهما لكثير من الشباب المعماريين الطامحين لتكريس اسمائهم في المشهد المهني وخطابه؛ وأخّال بان المعمار "مُحَمَّدُ الْأَعْسَمُ" وهو ينظر، الآن، الى انجازات المكتب الذي اسسه في منتصف الثمانينيات، ويعمل فيه الآن حوالي 800 منتسب، وما أنجزه (..وما ينجزه) من مشاريع ممتدة على جغرافية واسعة تشمل الامارات والعراق والسعودية وافريقيا وجنوب شرق آسيا؛ وما حققه من مراتب مقدمة ضمن ترتيب المكاتب العالمية، أخّاله يشعر بفخر ممزوج ببهجة عميقة، بلا يلغه مكتبه من شأن مهني رفيع، كما أخّاله راضٍ ومقتنع لديومومة المكتب واستمراره المثر وبمساهمة ادارته التنفيذية النشابة المتمثلة بولديه: <عمار> و <حيدر> وحرصهما الكبير لسير غمار أفاق مهنية جريئة في العمل الاستشاري واهيانه اسواق وعملاء جدد وتوظيف وتدريب المواهب الشابة وتوسيع نطاق الخدمات



مركز البصرة الثقافي، المعمار <مكتب ديوان>، البصرة/ العراق (2020)، منظر عام.

والاستثمار في التقنيات الناشئة. ولد "مُحَمَّدُ شَاكِرُ حَسَنُ الْأَعْسَمُ" في منطقة الكرادة الشرقية ببغداد/ العراق عام 1948. تخرج من القسم المعماري بكلية الهندسة / جامعة بغداد عام 1971، وعمل بعد تخرجه في احدى المؤسسات المهنية التابعة لاحدى الوزارات العراقية، اضافة الى عمله الجزئي لدى مكتب "مهدي الحسنى" ببغداد. صمم بعض المشاريع السكنية ابان تلك الفترة قبل ان يغادر الى العراق الى الامارات ليؤسس مكتباً له في " رأس الخيمة" عام 1976 مع مهندس انكليزي. عمل لفترة قصيرة في بدء الثمانينيات بالكويت. اسس مع زملاء له مكتب "ديوان معماريون + مهندسون" في ابو ظبي عام 1984. قام بتصميم مشاريع عديدة في مكتبه ذات مواضيع مختلفة: اسكانية وعامة وتخطيطية ودراسات جدوى، ونال على بعضها جوائز مهنية متنوعة. ومن ضمن تلك التصميمم صمم المكتب "برج بانياس" في ابوظبي عام 1988، وصمم "فندق الجزيرة" في ابو ظبي (1990)، وجميع تجاري مول ابن بطوطة" في دبي (2005-6)، وفندق "فيرمونت" في ابو ظبي (2009)، وكذلك "فندق برمبرس ان" في الدوحة (2017) كما صمم مركز تسوق دبي واجرأج في وسط دبي (2020)، وصمم ايضاً مسجد استانا الكبير" في استانا /كازاخستان (2022). كما قدم لبلده العراق عدة مشاريع عمرانية ومعمارية، منها مدينة الخليل بالبصرة ومخططات الى كربلاء والنصف والكاظمية. وفي عام 2017 اطلق مكتب ديوان وبالتعاون مع جائزة "تميز" <جائزة ديوان للعمارة> لتشجيع المصممين الشباب على تقديم حلول معمارية مبتكرة. وفي عام 2021 منحت جامعة "كوفستري" Coventry University البريطانية المعمار "مُحَمَّدُ الْأَعْسَمُ" شهادة "الدكتوراه" الفخرية عام 2021، تقديرا لانجازاته لعقود عديدة في حقل العمل المعماري وتطوير البيئة المبنية بالامارات والعراق وفي منطقة الشرق الاوسط.

من ضمن المشاريع الرائدة والمتنوعة التي صممها مُكْتَبَ دِيَوَانُ للعراق، ساتوقف مليا عند مشروع "قصر البصرة الثقافي" (2020) بالبصرة. انه مشروع ثقافي يتضمن احياز متعددة بلغت مساحتها حوالي 21 ألف متر مربع، تخدم فعاليات ثقافية واجتماعية متنوعة تحتاجها البصرة كمركز ثقافي مهم سواء كان على المستوى المحلي او الاقليمي او العالمي. والمشروع اياه هو نتيجة فوز المكتب في مسابقة معمارية عالمية نظمت لهذا الغرض بالبصرة.

تنطوي كتلة المشروع على شكل هندسي متوازي الاضلاع منتظم. بيد ان هذا الشكل المعتاد والمألوف (..والترتيب

والامر المحزن والمؤلم في <حكاية> مبنى "قصر البصرة الثقافي" بظل، كما ارى، في ان قرار تنفيذه خضع لاجراءات روتينية بطيئة حالت دون ان يشيد في وقته. ونأمل في الاخير بان حكمة المسؤولين وحصافة قرارهم تعجل بانجاز هذا المعلم المتميز، الذي سيضحي، من دون ريب في حال تنفيذه، اضافة لافتة الى البيئة المبينة البصرية اوية. ومثلما يتطلع المعمار "مُحَمَّدُ الْأَعْسَمُ" بان مبناه سينفذ يوما ما، فاننا نأمل (.. كما يأمل المعمار ايضاً) بان ذلك اليوم ليس بعيداً!

لطالما سعتنا كلاماً يريده، ويفخر، مؤسس المكتب ومديره التنفيذي، بان ميزة العمل في ديوان هو "العمل الجماعي" الذي يرتقي ليكون <شارة> المكتب و<بصمته> المميزة! لقد مرّ على مكتب "ديوان" العديد من المعماريين والمصممين الكفاء، وجميعهم اجتهدوا وقدموا الكثير للمكتب ولنتاجه التصميمي. وقد ترك قسم منهم العمل في "ديوان"، وبقي قسم آخر يعمل في فضائه المهني. بيد انهم سعوا جميعا وراء ترسيخ صيت المكتب وسمعة في الوسط الاستشاري. وبهذه المناسبة اود ان اشير الى الجهد المميز والعمل المبدع اللذين بذلهما المعمار "مهيد الاعسم" (1955) <شقيق مُحَمَّدُ الْأَعْسَمُ> في إثراء ذخيرة "مُكْتَبَ دِيَوَان" ومنجزه، التصميمي. ورغم ترك مهنته، لاحقا، مكتب ديوان وتأسيسه مكتب خاص به مع آخرين باسم <بيد> BEAD، الا ان إجتياحه الميز ومهنته الحاذقة العالية والكفوءة ساهمت مع آخرين في تركيس وحضون موقع <ديوان> في الفضاء الهندسي الاستشاري. ولكن اصطفت اسم <مهند> من ضمن آخرين بمكتب ديوان، فسا هذا النوع من "عزتاز" شخصي اكته المهند، هو الذي كان يوما ما طالبا ومستمعا لدرسي التعلمي في السبعينيات بقسم العمارة في بغداد، هو وزوجته "ياسمين": ابنة <فيصل السامر>: احد الثوريين العراقيين المهمين!

ابناه بعض اقوال المعمار "مُحَمَّدُ الْأَعْسَمُ" التي نجد فيها انعكاس لرواه وافكاره وتماثيته فيما يخص العمارة والتصميم. "– الاحساس بالجداد والعزيمة والتصميم والتخطيط هي جوهر نجاحنا" "– كان مكتبنا الأول عبارة عن كابينة متحركة على حافة الصحراء – وكان من الطبيعي أن نتجول الجبال بقرينا، وهو أمر يُثير الضحك عندما أتذكره الآن!" "– التصميم الجيد هو ما يسر العين، ويهيج القلب وما يبعث الناس" "– أن أعظم نقاط قوتنا في <ديوان>، تكمن في قدرتنا على العمل بسلاسة كفريق واحد عبر البلدان. وتحول رؤى عملائنا إلى مبان ومساحات بارزة ناجحة ومبتكرة وعالية الأداء والتي يمكن لها ان تؤثر بعمق على البيئة المبينة لدنهم"

"– يمكنني القول بان معظم النجاحات التي حققها مكتب ديوان وحققتها شخصيا في العالم، لا تعادل باهميتها بالنسبة الي اي مشروع (حتى لو كان صغيرا)، انجزه في وطني العراق!" "– أتمنى ان اكتب كتابا اتناول به تجربتي الاستشارية الشخصية التي مارستها خلال خمسة عقود، وأتأمل اني في مستقبل المهنة المعمارية." "سعي مع زملاء آخرين وراء تقصي حلول لاعرائية ناجحة، تابعة لباقيم ليكون من محددات البيئة المحيطة بنا ومن خصوصية مدننا التي نعيش فيها".



ويناقش المؤلف في كتابه إن كانت الأغنية البغدادية لونا غنائيا حيناً أم أصيلا، فيذكر قول الباحث والموسيقي حسين دروي "الأغنية البغدادية نقيّة، ولون ترعرع وانتشر ضمن الأجواء

بالييت

■ ستار كاوش

الروح الحية للرسم

لا يمكننا الحديث عن جمال الفن، دون الإنتباه أولاً الى صانعي هذا الجمال، هؤلاء الذين أحاطوا بناتيرهم وزينوا حياتنا بسحر أعمالهم وفننة إبتكاراتهم. وجعلونا نتساءل عن أفكارهم ومعالجاتهم ومرجعياتهم، وكيفية إنبثاق المحفزات الفنية في أذهانهم المتوقدة؟ وهل هناك تخطيطات ودراسات تسبق أعمالهم أم أن العفوية هي سيدة الموقف؟ من بين هؤلاء المبدعين الأفاضل يبرز الفنان صبيح كلش الذي نتساب أعماله كأنها قصيدة يغفرها الحزن العراقي مرة، فيما يتهاذى فوق سطوحها شجن مليء بمسرات غامضة مرة أخرى.

تتوزع الكتابات والرموز الراقدينية على سطوح لوحات صبيح كلش، وتتدفق الأشكال كأنها شأبيب مطر امتزج بحزن دفين، لكن رغم ذلك هناك ثمة ضوء داخا، ضوء يتجلى بين تفاصيل الأعمال، أنه البريق المعادل للأمل، والنور الذي يشرق من خلال الخطوط الحية وجمال التكنيك الذي يستعمله والمرونة التي يُحرك بها فرشاة الرسم، وبذلك يمنح لوحاته روحاً حية تداع العين وتطرب القلب.

في أعمال عديدة فكك كلش أسطورة كلكامش والكثير من الحكايات والأساطير العراقية الأخرى، ووزع مفرداتها على سطوح لوحاته كأنها قطع موزاييك ملونة تشرق هنا وهناك، لتضيء له طريق الرسم، وهو بذلك فتح نافذة مشرعة على وجع بلاد الرافدين، حيث أمسك الحزن والأحجية والتعاويذ ووظفها بطريقة مؤثرة، ومنحها أبعاداً جديدة ودورا مختلفا عن السائد، وهكذا تجاوز الكثير من أعراف الرسم المتعارف عليها، وانطلق لتأسيس مملكته الخاصة. وهو فوق كل ذلك لا يلتمز بالمنظور الاعتيادي ولا بالتكوين التقليدي لصياغة أعماله الأخادة، بل يرمي مفرداته ونقوشه كما ترمي الأمهات قطع الحلوى فوق هامات الأطفال إحتفالاً بالإنجاح. وقد نجح الفنان حقا في فرش رموزه وعلاماته بطريقة العارف، ليمنحنا في النهاية كل هذا الجمال.

وبما أني عرفت الفنان الكبير صبيح كلش، وخبرته سنوات طويلة وراقبته مرارا وهو يضع طبقات اللون على قماشاته، وفهمت شروده ثم إنتباهاته أمام القماشات وهو يفكر بهذا التغيير أو تلك الإضافة، لا يشغله غير ابداع عراقي يتوسد قلبه كفتان بن ثمام وسط الرافدين، ينظر بعين الى بغداد الحاضرة وبالعين الأخرى يستحضر كلكامش وصديقه أنكيود. وهكذا صنع كلش أسطوره الشخصية التي ستبقى شاخصاً إلى أمد بعيد، بعد أن حول النواح إلى أغان وعُوض البكاء بالأنشادي، وجعل اللون قصائد ناعمة. وكانت النتيجة أن لوحاته صارت بوابات مشرعة نحو التاريخ، وفي ذات الوقت نقول كلكتها على جدران المعارض.

أتخيله الآن وهو يضيف هذا التفصيل لوجه كلكامش، يُغير تلك الحركة لصاحبة الحانة سيدوري، يُضيف شعاعاً للشمس العراقية المتوجهة أعلى اللوحة، يمنح تعاطفه للبلط أنكيود، ولا يخفي في النهاية تجوسه من الثور السدوي، ويسط كل هذا وذاك يبحث عن المكان الذي يسبغ فيه شتية الخلود قبل إكمال لوحته أنكيود. هل هناك أكثر جمالا من فنان يحمل كل هذه الدراية البصرية، وهل هناك أعظم فنتة من الرسم وهو يوقعتا هكذا بجملته الجميلة؟

رغم أن أعمال صبيح كلش تبدو رقيقة بشكلها العام، لكنها مع ذلك تحمل بين طياتها الكثير مدارس الرسم وتقنيات، حيث يتدخل فيها التجريد على التشخيص ويمتزج الواقع مع الأسطورة، وتنبسب الألوان مثل التسلالات من أعلى اللوحات، لتغطي الوجوه وتذثر التفاصيل وتمنح الأعمال غموضا وتساؤلات. ففي مجموعة من أعماله، نرى كيف يغني الحزن الأزرق سطوح الأعمال، بينما تنطق في مجموعة أخرى من اللوحات أشراقات اللون وطبقات عجائن الصباغة والحزن وأثار الفرشاة التي تراقص هنا وهناك. فيما مثل العراف الذي يفرش رداءه أمامنا ليكشف حقيقة الرسم ويمنحنا دروسا بمعنى الفن والجمال ومعرفة الكثير من الحلول التشكيلية، حيث المتعة البصرية حاضرة و التقنية العالية بادية للعيان، يُضاف الى ذلك ثقافته العميقة التي ساعدته في بلورة أسلوبه الفني وربط الماي بال حاضر.

ومهما كثرت المحاور واختلفت المعالجات وتداخلت الرموز وتعددت الحلول التشكيلية في أعمال كلش، فالنتيجة الوحيدة هي أننا أمام أعمال ستبقى حاضرة الى الأبد، حاملة طابعها الشخصي ومناخاتها المتفردة وطاقاتها المشتعلة. أعمال تحمل أجنتها العراقية وتطير بها في فضاء العالم.



وبما أني عرفت الفنان الكبير صبيح كلش، وخبرته سنوات طويلة وراقبته مرارا وهو يضع طبقات اللون على قماشاته، وفهمت شروده ثم إنتباهاته أمام القماشات وهو يفكر بهذا التغيير أو تلك الإضافة، لا يشغله غير ابداع عراقي يتوسد قلبه كفتان بن ثمام وسط الرافدين، ينظر بعين الى بغداد الحاضرة وبالعين الأخرى يستحضر كلكامش وصديقه أنكيود.

وبرغم انتشار الأغنية الريفيه إلا أن وافد، عكس الأغاني التي وردت فيما بعد بتأثيرات عديدة وواضحة". أما صاحب أحد التجارب البارزة فيها المخن القدير الراحل عباس جميل، فيرى إلى هذا السجال المهم عن "أصالة" الأغنية البغدادية بقوله: "أول مَنْ جاء بالغناء الريفي المطربان حضريي أبو عزيز وداخل حسن، حاملين في طيات غنائهما علامات الحزن ومقامات الصبا والحزان، ومع فهي أثرت، ولكنها لم تؤثر في أسلوب الريفيه آنذاك، وفائزة أحمد، ونجاح متجددا، يوقره جهد ملحنين من قماشة أحمد خليل، ورضا علي، ووديع خونده (سمير بغدادي)، ويحيى حمدي.

والأسماء: زهور حسين، وحيدة خليل، مائدة زهت، فائزة أحمد، رابوية، نرجس شوقي، سعاد محمد وأخريات. والتركيز على الأغنية البغدادية، هو للجم بعض الأصوات التي ومن دون معرفة بالموسيقى ومحمولاتها الاجتماعية، يحاول يهيش هذا الأثر الفني الجليل ويلغي تأثيره الواضح على الحلية العراقية. ويحيلنا كتاب علي عبد الأمير إلى استذكار نهضة العاصمة العراقية وروحيتها التي كانت حاضرة في أكثر من نتاج ثقافي، وكيف كان رهط المخنين، رضا علي، يحيى حمدي، وأحمد خليل، وسالم حسين، وصولا إلى محمد نوشي، يعكسون ملامح المدينة، ويسكبون روحيتها في الحان لطالما شكلت علامة فارقة في الغناء العراقي، الذي لغت عليه ملامح الريف والبدواة بعد مرحلة ثورات التحرر

عنت بمحمولات اجتماعية، وكشفت عن تحولات توثيقية في الأداء والتلقي، وتحديدًا موضوعات تتعلق برصد ملامح الحداثة في الحياة الموسيقية العراقية ونكوصها 2015-1940، بوصفها دلالات اجتماعية. وتأسيساً على هذا، فإن الكتاب محاولة في تاصيل منهج نقدي يتعاطى مع الأنغام بوصفها ملحقاً اجتماعياً، وليس مجرد نتاج صوتي معقد في تركيب عناصره الفنية. إنه كتاب يقرأ الأغنية والموسيقى، بوصفهما "باروميتر" الوعي الاجتماعي والثقافي للفترة التي أنتجتهما.

يتناول الكتاب أهم الأسماء التي رسخت هذا اللون الأصيل من الغناء العراقي، مثل محمد نوشي، محمد عبد المحسن، رضا علي، أحمد خليل، عباس جميل، فضلا عن مروره بالأصوات العراقية والعربية التي تعاملت معها هذه

كتاب الشاعر والنقاد الموسيقي علي عبد الأمير (رقصة الفستان الأحمر الأخيرة) أفرد فيه فصلا مهما عن الأغنية البغدادية، تتبع فيه مسارها وتحولاتها الجمالية والوانها إبتداء منذ منتصف القرن الماضي، وأعني ذات اللهجة والروح البغدادية المتسيدة فيها بفعل أسباب كثيرة. وثمة عنصر بارز يبرز بتتبع ألوان النغم فالكتاب حين عني بتتبع ألوان النغم الحديث، فإنه أدرك عدم إصلاها بالمقام العراقي كفن نغمي قائم بذاته، والذي أفرد له فصلا تضمن قراءة لخبرات الأداء والتلقي، والأثر النفسي والهوية النغمية العراقية، حيث أن البحث ذهب إلى رصد الظواهر التي

علاء المفرجي

رقصة الفستان الأحمر على أنغام الأغنية البغدادية



Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
18 August 2025
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

"22 عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

بغداد/ 42 °C - 29 °C	الموصل / 42 °C - 29 °C	أربيل/ 43 °C - 33 °C
البصرة / 48 °C - 27 °C	الرمادي/ 44 °C - 29 °C	النجف / 45 °C - 31 °C



اقرا

بوابة الجحيم

صدر حديثا عن دار المدى رواية "بوابة الجحيم" للأديب الفرنسي لوران غوديه الذي يعد من أبرز كتاب فرنسا المعاصرين. في هذه الرواية، يفتح غوديه بوابة الجحيم حرفيا ومجازيا، ليدخلنا إلى أعماق مدينة نابولي، حيث يتشابك الحزن بالانتقام، والحياة بالموت، والأبوة بالهלוالية. بوابة الجحيم ليست رواية بوليسية، بل رواية عن الأسى الذي لا يحتمل وعن الطريقة التي يحول بها الحزن الإنسان الى مخلوق خارج الزمن.



العمود الثامن

■ علي حسين

متى ينتهي عصر "الشقاوات"

هل نحن شعب ناكِر للجَميل، بحيث بلغت بنا الوقاحة مبلغا جعلتنا نفكر في فيديو النائب "مصطفى سند"، ونخطط في الخفاء لوضع سيناريو يظهر فيه النائب "المسكين" وسط مجموعة من "الشقاوات"، ليخبرنا بكل رقة ان لديه وحوش يمكن ان يبهنلوا احوال اي عراقي يقترب من فحامة النائب، ولاننا شعب حسود وحقوق فاننا نكر على النائب مصطفى سند الانجازات العظيمة التي قدمها خلال جلوسه على كرسي البرلمان، وصرفنا جهندا في قلبب دفتاره، فيما الرجل يقدم في كل يوم انجازا يجعل من العراق بلدا بمصاف الدول المتقدمة، وكان آخرها تدخله في قضية وفاة الدكتورة بان زياد، فقد حسم النائب الامر واعلن ان الدكتورة بان انتحرت، ومثلما فعل بقضية نور زهير عندما ارتدى معطفه "الروسي" وقرر ان يطارده في شوارع موسكو. ولم يتوقف الامر عند السيد النائب، فقد خرج علينا محافظ البصرة ليعلن ان التحقيقات اثبتت ان الدكتورة انتحرت.

ولاني لا اريد الخوض في قضية الدكتورة بان قبل ان يحسم الطب الشرعي الامر، إلا ان ما يثار حولها من ضجيج لبعض السياسيين، يجعل من القضية، قضية رأي عام لانها تهم ملايين العراقيين.

يقول الدكتور علي الوردي في سلسلة مقالات نشرها في جريدة الاتحاد العراقية في الثمانينيات، انه نشأ وهو يدافع عن البسطاء ويعادي الحكام لان آلام الفقر والمهانة التي عاناها في شبابه جعلته يشتم جميع السياسيين، و "ألمني - والقول للراحل الوردي- عندما شاهدت كيف يرقص هؤلاء البسطاء فرحا وهم يقطعون جثة الوصي عبد الاله او يتبارون في الحصول على قطعة من احشاء نوري السعيد، ادركت ان الشعب قد يكون ظالما احيانا وفهمت مغزى قول الرسول محمد "ص" كيفما تكونون يولى عليكم"

لا أنسى حماسي ولهفتي على التغيير، لكنني اكتشفت بعد ٢٢ عاما اننا لم نعرف حتى هذه اللحظة ما معنى ان نتغير؟ وأي طريق نسلكه؟.. هل نذهب باتجاه الرافيق المبجل "كم جونج أون" أم صوب تجربة مثل سنغافورة حيث لا خطب تلقى، ولا مؤتمرات صحفية، ولا حديث بلغة التوازن ولا محاولات لتحريك النزعات العنصرية والطائفية؟..

هل هناك مسؤول او سياسي عندما يكشف عن شهادته وماذا كان يعمل ومستواه الدراسي وليس العقلي طبعاً، وإذا اراد هل سيقول انه كان مواطناً بسيطاً، ام سيخبرنا بانه انجز اطروحة عن النظام العالمي جعلت هنري كسينجر يفكر ألف مرة قبل ان ينشر كتابه "النظام العالمي ومسال التاريخ"؟ فنحن والحمد لله لدينا من يقرأ التاريخ والسياسة بمنطق "التكليف الشرعي".

برازيلي يحارب النشالين في شوارع لندن وعبر الشبكات الاجتماعية

يحظى البرازيلي ديبغو غالدينو، البالغ 32 عاماً، بنجاح كبير على وسائل التواصل الاجتماعي، بفضل مقاطع فيديو تُظهره خلال مطاردته النشالين في لندن، في ظل تزايد سرقات الهواتف بالعاصمة البريطانية. بدأ سائق توصيل الطعام هذا تصوير اللصوص وهم يرتكبون جرائمهم، قبل أن يتحول إلى تعقبهم وتحذير المارة منهم، ونشرت هذه المقاطع على "إنستغرام" و"تيك توك". لا تقتصر عمليات النشل هذه التي تستهدف في أكثريتها المحافظ والهواتف، على العاصمة البريطانية، لكن سرقات الهواتف الذكية شهدت ارتفاعاً حاداً هناك في الأشهر الأخيرة، وبحسب شرطة لندن، يسرق هاتف كل 6 دقائق في العاصمة البريطانية. بات ديبغو غالدينو بدوره ضحية نجاحه، ويقول لوكالة الصحافة الفرنسية: "لقد تغيرت حياتي كثيراً"، بعدما أصبح معروفاً في الشارع. خبرته، أدرك غالدينو الذي نشأ في البرازيل في عائلة من الشرطيين، أن هؤلاء اللصوص منظمون للغاية؛ فهم غالباً ما يكونون نساء يعملن في مجموعات ثنائية ويرتدين ملابس سياحية، لاندماج بشكل أفضل، بحسب غالدينو الذي يساعد في مهمته نحو 20 سائق توصيل آخرين يرسلون له البلاغات عبر "واتساب". أسلوبه في العمل مُتقن؛ إذ جهّز نفسه بكاميرا مُثبتة على جسده، وهو يهتف: "احذروا النشالين!"، بمجرد أن يرى لصاً على وشك ارتكاب عملية. هذه الأفعال تجعله أحياناً هدفاً للعنف. لكنه يؤكد أن الحماسة تغلب على الخوف، لافتاً إلى أنه مدفوع بمكافحة "الظلم المتصل بهذه المواقف. ويبدو أن سكان لندن والسباح على حد سواء يُقدرون أفعاله.

إن يمكن أن تساهم في فهم أعرق لكيفية تكوين العلاقات الاجتماعية لدى البشر، خاصة في الحالات التي تتأثر فيها هذه القدرة مثل التوحد أو الفصام، وتشير بييري إلى أن تكوين الروابط بين الأقران قد يكون تطور قبل العلاقات الزوجية الأحادية، ما يفتح الباب أمام فرضيات جديدة حول تطور السلوك الاجتماعي في الثدييات. التجربة تضمنت أيضا استخدام مجسات نانوية مبتكرة لقياس مستويات الأوكسيتوسين في الدماغ، و أظهرت النتائج أن غياب المستقبلات لم يؤد إلى زيادة إفراز الهرمون، بل على العكس، قلل من كمياته ومن عدد مواقع إفرازه، خاصة في منطقة "النواة المكتئة" المسؤولة عن المكافأة الاجتماعية. تؤكد هذه الدراسة أن الأوكسيتوسين ليس مجرد هرمون للحب أو السعادة، بل أداة بيولوجية دقيقة تنظم سرعة وانتقائية الروابط الاجتماعية، من خلال فهم أعرق للآليات، قد تقترب خطوة من إيجاد حلول لتحسين نوعية العلاقات لدى الأفراد الذين يعانون من اضطرابات اجتماعية.

أن الأوكسيتوسين يزيد الحافز للتواجد مع الأصدقاء في العلاقات الودية، بينما في غيابة يظل هذا الحافز قوياً فقط في العلاقات الزوجية.

أهمية هذه النتائج تتجاوز القوارض، إذ يمكن أن تساهم في فهم أعرق لكيفية تكوين العلاقات الاجتماعية لدى البشر، خاصة في الحالات التي تتأثر فيها هذه القدرة مثل التوحد أو الفصام، وتشير بييري إلى أن تكوين الروابط بين الأقران قد يكون تطور قبل العلاقات الزوجية الأحادية، ما يفتح الباب أمام فرضيات جديدة حول تطور السلوك الاجتماعي في الثدييات. التجربة تضمنت أيضا استخدام مجسات نانوية مبتكرة لقياس مستويات الأوكسيتوسين في الدماغ، و أظهرت النتائج أن غياب المستقبلات لم يؤد إلى زيادة إفراز الهرمون، بل على العكس، قلل من كمياته ومن عدد مواقع إفرازه، خاصة في منطقة "النواة المكتئة" المسؤولة عن المكافأة الاجتماعية. تؤكد هذه الدراسة أن الأوكسيتوسين ليس مجرد هرمون للحب أو السعادة، بل أداة بيولوجية دقيقة تنظم سرعة وانتقائية الروابط الاجتماعية، من خلال فهم أعرق للآليات، قد تقترب خطوة من إيجاد حلول لتحسين نوعية العلاقات لدى الأفراد الذين يعانون من اضطرابات اجتماعية.

"هرمون الحب" يتحكم في عواطفنا تجاه الآخرين

مع الغرباء. اختبارات أجرتها بييري وفريقها بينت أن الفئران الطبيعية، عند وضعها في بيئة جماعية، تميل إلى البقاء قرب شركائها المألوفين قبل التفاعل مع الآخرين. أما الفئران التي

لا تمتلك مستقبلات للأوكسيتوسين فكانت تختلط بالجميع وكأنها بلا روابط سابقة. كما أن اختبارات ضغط الأنزع" التي تقيس رغبة الفئران في الوصول إلى شريك أو غريب، كشفت

مع الغرباء. اختبارات أجرتها بييري وفريقها بينت أن الفئران الطبيعية، عند وضعها في بيئة جماعية، تميل إلى البقاء قرب شركائها المألوفين قبل التفاعل مع الآخرين. أما الفئران التي

كشفت دراسة من جامعة كاليفورنيا، بيركلي أن الأوكسيتوسين أو "هرمون الحب" يسرع تكوين العلاقات والصدقات ويجعلها أكثر انتقائية، مع دور مزدوج في تعزيز الروابط وتحديد المسافة مع الغرباء.

الدراسة التي أجريت على فئران البرّ وهي من القوارض المعروفة بعلاقاتها الاجتماعية المستقرة، أظهرت أن الفئران التي تتفقر إلى مستقبلات الأوكسيتوسين احتاجت إلى أسبوع تقريباً لتكوين تفضيل لشريك اجتماعي، بينما احتاجت الفئران الطبيعية إلى يوم واحد فقط، ليس ذلك فحسب، بل إن الفئران المعدلة وراثياً كانت أقل حرصاً على البقاء بجانب أصدقائها وأقل تجنباً للغرباء.

توضح الباحثة آناليز بييري، أستاذة الأحياء التكاملية وعلم الأعصاب، أن الأوكسيتوسين لا يحدد مدى اجتماعية الكائن الحي بقدر ما يحدد مع من يكون اجتماعياً. فهو يسرع من تكوين الروابط في مراحلها الأولى ويجعلها أكثر قوة، وفي الوقت نفسه يدعم ما يمكن وصفه بـ "الحدود الاجتماعية"



يتزايد في وادي السيليكون بالولايات المتحدة، هوس إنجاب أطفال يتمتعون بمعدل ذكاء مرتفع، حيث يدفع بعض الآباء ما يصل إلى 50 ألف دولار لقاء خدمات فحص جيني متطور يتيح اختيار الأجنة وفق مؤشرات الذكاء، شخصيات تقنية بارزة، مثل إيلون ماسك، تشجع أصحاب القدرات الفكرية العالية على الإنكار من الإنجاب، فيما يسعى خبراء التوفيق بين الأزواج لترتيب لقاءات لمديري

شركات التكنولوجيا مع شركاء يتمتعون بالذكاء، بهدف إنجاب أطفال لامعين، وفق تقرير نشرته "وول ستريت جورنال". عالم الرياضيات تسفي بنسون تيلسن، الذي أمضى سبع سنوات في دراسة سبل منع الذكاء الاصطناعي المتقدم من تدمير البشرية، خلص إلى أن إيقافه غير ممكن في المستقبل القريب. فقد وجه إهتمامه الآن إلى الترويج لتقنيات تهدف لخلق بشر أكثر ذكاء، قادرين وفق اعتقاده على إنقاذ العالم.

وقال: "حدي يقول إنه أحد أفضل أمثالا". كيان صادفي، مؤسس شركة "نيوكليوس جينوميكس"، يلخص ستريت جورنال "في وادي السيليكون، يعيشون معدل الذكاء". أما ستيفن شو، الشريك المؤسس لشركة جينوميك بريديكشن، أولى الشركات التي قدمت فحوص الأجنة الجينية، فيشير إلى "أن هناك منظومة كاملة الآن، تضم أشخاصا فاحشي الثراء أو من التيار العقلاني، يريدون بشدة معرفة نتائج معدل الذكاء لإستخدامها في

إختيار الأجنة" ووفقا لمصادر صحفية فإن شركات ناشئة مثل "نيوكليوس جينوميكس" و"هيراسايت" باتت تقدم توقعات لمعدل الذكاء بناء على التحاليل الجينية، لمساعدة الأزواج على اختيار الأجنة لعمليات التلقيح الصناعي. وفي هذا الشأن، أوضحت جينيفر دونيلي، خبيرة التوفيق الراقي التي تتقاضى حتى 500 ألف دولار: "لدي الآن ثلاثة من الرؤساء التنفيذيين لشركات تقنية، وجميعهم يفضلون خريجي جامعات مرموقة مثل أيفي ليغ".

نجوى كرم تضع حداً للشائعات بتعليق حاسم



على الرغم من نفى الخبر بشكل كامل، إلا أن النجمة نجوى كرم قررت الرد على خبر انفصالها عن زوجها بطريقها الخاصة، وسط تفاعل كبير من محبيها. وفي أول تعليق لها على شائعة انفصالها بعد زواج استمر نحو عام واحد، نشرت "شمس الأغنية" عبر حسابها على منصة "إكس" تغريدة تفاعل معها النجوم والجمهور بشكل واسع، كتبت فيها: "بعدني عايشة بنشوة نجاحاتي ابتداء من مهرجان عمان الكبير وصولاً لعرس قرطاج، الحلم ببولد حلم أكبر وأكبر . وتابعت: "إهدائي لكم ولحبي الأبدى: أنت شريك قلبي، شريك عمري، ورفيق العمر وسندي"، وهو ما قطع الطريق أمام المزيد من الشائعات، حيث أكدت أن زوجها الإماراتي هو حبيبها الأبدي ولا يوجد أي مشاكل بينهما، وطالبت بتغريدتها محبيها عدم الالتفات لمثل تلك الشائعات التي تحاول التشويش على النجاحات الكبيرة التي حققتها في الفترة الأخيرة.

تمكن صيني يدعى لي شوانغ يونغ، 39 عاماً، من قلب موازين حياته رأساً على عقب بعد أن وجد الإلهام في صفحات إحدى القصص المصورة، ليصبح بطلاً خارقاً بعد أن كان

فاشلاً. ولد لي شوانغ يونغ في كنف أسرة ريفية فقيرة بمقاطعة شاندونغ الصينية، وواجه سلسلة من الإخفاقات المؤلمة، أبرزها انهيار مشروعه لتربية الأسماك عام 2021، تلاه طلاقه وتراكم الديون عليه، لكنه رفض أن يرضخ لليأس، وقرر، مستلهماً شخصية «سايتاما» الكرتونية من القصص المصورة، أن يمنح



بطن، و100 قرفصاء، بالإضافة إلى الركض لمسافة 10 كيلومترات يوميا، دون توقف. وأضاف: "كان عليّ أن أنقذ نفسي، فلم أكن أملك شيئاً لأخسره، لذا قررت

نفسه فرصة أخيرة للتغيير. وقال لي شوانغ يونغ، إنه بدأ برنامجاً تدريبياً صارماً مستوحى من تمارين البطل الخارق الخيالي، وهي 100 تمرين ضغط، و100 تمرين

شخصية كرتونية تحول مزارعاً فاشلاً إلى بطل خارق

أن أجرب، ولو مرة أخيرة، وبالرغم من البداية الصعبة، حيث عانيت الإرهاق والتعب بعد بضعة تمارين، إلا أنني واصلت". واحتفل شوانغ يونغ مؤخراً بإكمال 1000 يوم من التدريب دون انقطاع، كاشفاً أنه ركض خلالها أكثر من 20 ألف كيلومتر، ولتكريم القصص المصورة التي ألهمته، خلق شعره وارتندي زي «سايتاما»، البطل الشهير.

وأعلن يونغ أنه يطمح حالياً لتسجيل رقم قياسي، بالجري في ماراثون يومي لمدة عام كامل، لكنه حذر من تقليد تجربته دون استعداد، لأن نظامه لا يناسب الجميع، وقد تكون له آثار صحية خطيرة إذا لم يتم التعامل معه بوعي.

هوس لإنجاب أطفال يتمتعون بمعدل ذكاء مرتفع